www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 183
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة

السنة الرابعة - العدد 183 -الأحد 23 آب/أغسطس 2015

استنشاق الكيماوي..

شهادات حية لمن عايشوا «المجزرة»

08

أنـت وحـدك الميّـت ...

مواطنون في كفرنبل بريف إدلب يوجهون رسالة إلى بشار الأسد في الذكرى الثانية لمجزرة الكيماوي في الغوطة - إدلب 21 آب 2015 (لافتات كفرنبل - فيسبوك)

ردًا على «لهيب داريا» الأسد يتابع قصف المدينة

عنب بلدي – داريا

تابع الطيران الحربي قصف مدينة داريا للأسبوع الثالث على التوالي بالبراميل المتفجرة وأنواع القذائف المختلفة، ردًا على معركة لهيب داريا في الجبهة الشمالية، ما أدى إلى سقوط 5 شهداء وعددٍ من الإصابات في صفوف المدنيين.

وبلغت حصيلة البراميل التي ألقاها الطيران المروحي الأسبوع الماضي 64 برميلًا، بحسب مراسل عنب بلدي في المدينة، وأسفرت عن مقتل 5 من أبنائها، بينهم عاملٌ في المكتب الإغاثي ومسؤول جمعية الأيتام في داريا.

ووقعت عشرات الإصابات في صفوف المدنيين بينهم نساءٌ وأطفال، في حين شهدت الجبهتان الغربية والشرقية اشتباكات متفرقة.

وفي حصيلة نشرها المجلس المحلي لمدينة داريا عبر صفحته الرسمية في فيسبوك، السبت 21 آب، بلغ حجم القصف على مدار 19 يومًا 249 برميلًا متفجرًا و119 صاروخ أرض-أرض (فيل) إضافة إلى مئات الأسطوانات المتفجرة والقذائف المدفعية، ما أسفر عن 34 شهيدًا تزامن ذلك مع استمرار الاشتباكات العنيفة في الجبهة الشمالية.

ويأتي التصعيد من قوات الأسد ردًا على معركة لهيب داريا بمشاركة لواء شهداء الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام في غرفة عمليات مشتركة، والتي بدأت يوم الأحد 2 آب الجاري.

وكان لواء شهداء الإسلام نشر بيانًا صادرًا عن غرفة العمليات، الاثنين 17 آب، حول نتائج المعركة التي أفضت إلى «تحرير منطقة الجمعيات المطلة على مطار المزة العسكري بالكامل بالإضافة لبعض الكتل المجاورة لها،و إغلاق خط إمداد النظام من مطار المزة عبر طريق المعضمية».

الدمار الذي خلفه القصف المستمر على داريا – 19 آب 2015 (المجلس المحلي لمدينة داريا)

وبلغ عدد القتلى أكثر من 120 عنصرًا إلى جانب أكثر من 200 جريح، بالإضافة للاستيلاء على كمية كبيرة من الأسلحة والعتاد وتهديد مراكز هامة وحساسة للنظام، حسبما جاء في البيان.

إنسانيًا، يستمر الحصار الذي تفرضه قوات الأسد وآلياته العسكرية على محيط مدينة داريا ومعابرها فارضًا أوضاعًا إنسانيةً صعبةً على قرابة آلاف 10 آلاف مدني بينهم أطفال ونساء، وسط انقطاع للخدمات بينما يعاني أهل المدينة النازحون إلى المدن المجاورة من تضييق أجهزة الجيش والمخابرات واعتقالات تعسفية بحقهم.

النصرة تعدم أربعة عناصر من حزب الله السوري في ريف دمشق

عنب بلدي

قال مراسل عنب بلدي في ريف دمشق إن جبهة النصرة في الغوطة الغربية أعدمت قبل أيام أربعة عناصر من خلية تابعة لحزب الله السوري، كانت ألقت القبض عليهم في منطقة زاكية رمضان الفائت، وكانوا يخططون لتنفيذ عمليات اغتيال بحق قادات من الجيش الحر في المنطقة.

وبثت الجبهة عبر حساباتها الرسمية في تويتر تسجيلًا مصورًا، الجمعة 21 آب، لاعترافات عناصر الخلية، ويعملون جميعًا سائقين على سرافيس النقل العام، قالوا إنهم جُندوا من قبل شخص يدعى سامر طعمة، الذي أشارت بعض المصادر إلى أنه معروف بتعامله مع النظام ويقيم في ثكنة عسكرية قريبة من المنطقة.

وبحسب الاعترافات فإن مهمة طعمة تتركز على تجنيد أشخاص من خلال علاقاته، لتشكيل خلايا نائمة تابعة لحزب الله السوري في بلدة زاكية، مهمتها تنفيذ عمليات اغتيال وزرع عبوات ناسفة وتجهيز سيارات مفخخة.

كما اعترف عناصر الخلية بتلقيهم تدريبات في أحد المراكز الأمنية في العاصمة دمشق لأشهر على تقنيات التفخيخ، وقد تم منحهم أسلحة وكواتم صوت لتنفيذ اغتيالات مقابل مبالغ مالية تصل إلى مئة ألف ليرة سورية مقابل كل عملية.

ونفذ حكم الإعدام عناصر من الهيئة الشرعية رميًا بالرصاص في منطقة خان الشيح، وذلك بعد أخذ اعترافاتهم وتصويرها ونشرها بين السكان.

يشار إلى أن النظام السوري يحاول اختراق المناطق الآمنة في ريف دمشق من خلال تجنيد مواطنين وموظفين لتنفيذ مهام استخباراتية أو عمليات اغتيال مستخدمًا المال ووعود الحماية.

من الدفاع إلى الهجوم..

مقاتلو داريا يكتسبون خبراتٍ عسكرية تقلب الموازين

عنب بلدي – داريا

أظهرت معركة «لهيب داريا»، التي انطلقت مطلع الشهر الجاري، تقدمًا في المستوى العسكري لمقاتلي الجيش الحر، إذ أحرزت إنجازات هامة على الأرض واستطاع المقاتلون في غضون أيام استعادة السيطرة على مساحات واسعة والتمركز فيها، رغم تفاوت التسليح لصالح النظام في المعارك المستمرة على جبهات المدينة.

وبعد معارك عنيفة جرت نهاية عام 2012 إثر الحملة التي شنتها قوات الأسد لتحكم قبضتها على المدينة، خسر الجيش الحر خلال شهرها الأول القسم الشمالي في المدينة وبعض أطرافها في المنطقتين الشرقية والغربية وسط أعداد كبيرة من الشهداء.

وينقل النقيب أبو جمال، قائد لواء شهداء الإسلام، لعنب بلدي عثرات الجيش الحر في البداية، التي تمثلت في قلة التنظيم والتفرقة «لم يكن في المدينة جسمٌ جامعٌ لمجموعات الجيش الحر، كانت كتيبة شهداء داريا في طور التأسيس، بينما تعمل حوالي 54 مجموعة وحدها دون ترابط مع البقية» ما انعكس سلبًا على سير المعارك.

ويضيف «عند تقدم إحدى المجموعات أو تراجعها تجبر مجموعة أخرى على الانسحاب خوفًا من الحصار أو قطع طريق الإمداد عنها من قبل قوات الأسد، ما أدى إلى خسارة نقاطٍ مهمة».

وفي آذار من عام 2013 نظّم مقاتلو المدينة هيكلية الشق العسكري بتشكيل لواء شهداء الإسلام المؤلف من عدة كتائب، والمسؤولة بدورها عن مجموعات متخصصة لتأمين طرق إمدادها وتدريبها «كان لهذا التشكيل العسكري دور كبير في تغيير مجرى المعارك وقلب الموازين»، بحسب أبي جمال، الذي يردف أن الأشهر الخمسة الأولى من المعركة أكسبت المقاتلين خبرات قتالية واسعة في التصدي للعدو «ثم تطورت هذه الخبرات وأصبحت منظمة بعد تشكيل اللواء الذي يتولّى قرابة 70% من جبهات المدينة، لتنتقل من الدفاع إلى الهجوم».

وانتقالًا إلى المرحلة الثانية في أيار من العام ذاته، عمد مقاتلو اللواء، بالتنسيق مع الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام بمجموعاته المتواجدة في المدينة، إلى تثبيت نقاط تمركزهم ولم يستطع النظام تحقيق مكاسب عسكرية منذ ذلك الحين. كما خاض الحر عدة معارك في قطاع مسجد العباس واستطاعوا السيطرة على عددٍ من الأبنية.

وفي سبيل تنظيم «أفضل»، شكل الاتحاد الإسلامي ولواء شهداء الإسلام غرفة عمليات مشتركة، نفذت هجمات لتحرير عشرات الأبنية كعملية المجمع وسط المدينة، وعملية بشر الصابرين في الجبهة الشرقية.

مقاتلون من الجيش الحر في داريا – 19 آب 2015 (عنب بلدي)

آخر العمليات وأوسعها معركة «لهيب داريا» التي انتهت بتحرير منطقة الجمعيات بالكامل وعشرات الكتل من الأبنية بالقرب من طريق المعضمية – داريا وتقدّر بأكثر من 2 كيلومتر مربع، ما جعل مطار المزة العسكري مكشوفًا أمام المقاتلين، بالإضافة إلى قتل 120 عنصرًا على الأقل لقوات الأسد وأسر آخرين واغتنام كمية كبيرة من الذخائر، بحسب تقديرات لواء شهداء الإسلام.

وفي حديثه عن الخبرات العسكرية يقول أبو جعفر الحمصي، قائد عمليات لواء شهداء الإسلام، إن المعارك أعطت المقاتلين مهاراتٍ واسعة إضافة إلى الدورات التدريبية التي نظمها اللواء في المدينة لاستخدام السلاح والمناورة العسكرية وقتال الشوارع، ويضيف «قادة المجموعات في الجيش الحر يضاهون ضباط الرتبة العالية في جيش النظام من ناحية الخبرة القتالية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب أثناء المعارك».

وينتمي غالبية المقاتلين إلى المدينة والمناطق المجاورة لها ولم تكن لديهم أي خبرة في حمل السلاح «فمنهم الفلاح والعامل والجامعي حملوا السلاح عندما دعت الضرورة له، وتأقلموا مع ظروف المعركة» وفق أبي جعفر، الذي يشير إلى الاستثمار المتقن للسلاح المتوافر رغم «تواضعه».

ويشير القيادي إلى التكيف للتعامل مع القوة التدميرية لسلاح الأسد الثقيل «بأساليب جديدة للأمان كحفر الخنادق والأنفاق ما جعل البراميل المدمرة والصواريخ دون جدوى»، ويضيف «إن قناعة الثبات عند المقاتلين هي أحد الأسباب التي أدت إلى صمودهم كل هذه الفترة».

ويؤكد أبو مالك قائد إحدى المجموعات أن «معظم المقاتلين في المدينة لم يخضعوا لدورات عسكرية أو تدريبية، اكتسبنا الخبرات من خلال المعارك التي خضناها، كما أن قساوة المعارك وضراوة النظام بقصفه جعلتنا أكثر إصرارًا وتمسكًا بأرضنا».

ويحاول النظام منذ قرابة ثلاثة أعوام اقتحام الأحياء التي يسيطر عليها مقاتلو الحر وتبعد أقل من 10 كيلومترات عن مركز العاصمة دمشق، عبر قصفٍ متواصل من ثكناته العسكرية المحيطة بالمدينة إلى جانب حملات عسكرية متكررة لكنه لم ينجح في ذلك إلى اليوم، فهل ستبقى «عصيةً» حتى سقوطه؟

الأسد يلتزم الصمت وبان كي مون قلق..

غارات إسرائيل.. التصعيد الأكبر منذ عقود

قنابل إسرائيلية مضيئة (تعبيرية - الإنترنت)

عنب بلدي - محلي

أوضحت وسائل إعلام غربية أن الغارات الإسرائيلية التي ضربت سوريا يومي 20 - 21 آب الحالي هي الأعنف منذ توقيع الهدنة بين البلدين عام 1974، وجاءت بحسب بيان للجيش الإسرائيلي ردًا على سقوط قذائف من الجانب السوري متهمة حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية ومن ورائها إيران بالوقوف وراء العملية.

رد عنيف على القذائف

وأوضحت وسائل إعلام إسرائيلية أن قذيفتان استهدفتا منطقة الجليل الأعلى بينما سقطت اثنتان أيضًا في هضبة الجولان المحتل مساء الخميس 20 آب، مؤكدةً أن مصدرها الأراضي السورية وأحدثت أضرارًا طفيفة دون وقوع إصابات.

واتهم أفيخاي أدرعي، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، منظمة الجهاد الإسلامي الفلسطينية بتنفيذ الهجوم، معتبرًا أنه «بتوجيه وتمويل إيراني»، وأكد أن «جيش الدفاع يعتبر النظام السوري مسؤولًا عما ينطلق من أراضيه ولن يتسامح مع أي محاولة لخرق السيادة الإسرائيلية أو الاعتداء عليها وعلى أمن سكانها».

وجاء الرد الإسرائيلي عنيفًا، إذ نفذ الطيران الحربي 14 غارة جوية استهدفت مواقع تابعة لقوات الأسد في ريفي دمشق والقنيطرة، أسفرت بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مقتل جندي واحد وإصابة آخرين، في تصعيد هو الأكبر من نوعه منذ عام 1974 بحسب محللين عسكريين.

الغارات الإسرائيلية، وبحسب مصادر مطلعة، استهدفت في ساعات متأخرة من ليلة الخميس كلًا من تل الشعار، تل الشحم، جبا، تل بزاق (سرية محيرس)، فوج الإطفاء وتلة الـ UN في ريف القنيطرة، إضافة إلى فرع سعسع العسكري 220، اللواء 68 والفوج 137 في ريف دمشق الغربي.

واستأنفت إسرائيل غاراتها على سوريا، الجمعة 21 آب، مستهدفة سيارة تقل أشخاصًا في ريف القنيطرة، ما أدى إلى مقتل 5 منهم، بحسب سانا، موضحة أن الضحايا مدنيون وكانوا على الطريق الواصل بين قرية الكوم وخان أرنبة في ريف القنيطرة.

لكن مسؤولًا في الجيش الإسرائيلي صرح يوم الهجوم أن القتلى جميعهم فلسطينيون ينتمون إلى حركة الجهاد الإسلامي، التي تتهمها تل أبيب بالوقوف وراء القذائف التي سقطت على الأراضي الخاضعة لها.

اتهامات إسرائيلية لإيران

ووجه ضباط وقادة إسرائيليون الاتهامات مباشرة إلى إيران بوقوفها خلف تصعيد التوتر على الحدود مع سوريا، مؤكدين أن سعد أزدي، مسؤول الملف الفلسطيني في الحرس الثوري الإيراني، هو المخطط لقصف إسرائيل من الأراضي السورية.

بدوره أوضح بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية، أن سياسة بلاده لاتزال ثابتة، معربًا عن عدم وجود إرادة لتصعيد الأوضاع.

وأوضح نتنياهو في مؤتمر صحفي، السبت 22 آب، أن «الجيش الإسرائيلي ضرب خلية نفذت إطلاق الصواريخ، وضرب القوات السورية التي سمحت لها بذلك»، موجهًا حديثه لدول 5+1 التي وقعت الاتفاق النووي مع إيران تموز الفائت، «إن على الدول التي تهرع لمعانقة إيران، أن تعلم أن قائدًا إيرانيًا هو الذي أعطى الرعاية والتوجيه للخلية التي أطلقت الصواريخ على إسرائيل».

الأسد يلتزم الصمت وبان كيمون قلق

ولم يصدر رئيس النظام بشار الأسد أي بيانات إدانة وتحذير بعد الغارات الإسرائيلية، كما لم يصدر أي تعليق من قبل وزارة الخارجية أو رئاسة الأركان، في وقت اعترفت فيه «القوات المسلحة» بالغارات معتبرة إياها «عدوانًا سافرًا».

من جهته، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الجمعة 21 آب، عن «القلق البالغ إزاء الانتهاكات الخطيرة لاتفاق فض الاشتباك الموقع بين سوريا وإسرائيل عام 1974».

وأدان الأمين العام جميع انتهاكات اتفاق فض الاشتباك، داعيًا في بيان رسمي «جميع الأطراف المعنية إلى الامتناع عن أي عمل يعرض الاتفاق للخطر، أو يقوض الاستقرار في المنطقة، وإلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وإلى منع أي تصعيد آخر في بيئة إقليمية متوترة بالفعل».

وأكد البيان الذي تلاه المتحدث الرسمي باسم كي مون، أن «قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في مرتفعات الجولان السورية (أوندوف) أجرت اتصالات مباشرة مع قوات الدفاع الإسرائيلية والقوات المسلحة السورية لتهدئة الأمور، وهي هادئة حاليًا».

ووقع الجانبان السوري والإسرائيلي على اتفاقية فض النزاع في أيار 1974، وتنص على أن يراعي الطرفان وقف إطلاق النار في البر والبحر والجو، وأن يمتنعان عن جميع الأعمال العسكرية فور توقيع هذه الوثيقة تنفيذًا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 338 الصادر في 22 تشرين الأول 1973.

يشار إلى أن الطيران الإسرائيلي نفذ عددًا من الغارت الجوية ضد مواقع تابعة للنظام خلال الأعوام القليلة الماضية، وأدت إحداها إلى مقتل ضباط إيرانيين وعناصر من حزب الله اللبناني في ريف القنيطرة في 19 كانون الثاني الماضي.

8 تشكيلات عسكرية تسعى للسيطرة على الزبداني

عنب بلدي - خاص

لم تتمكن الحملة العسكرية لقوات الأسد وحلفائها من تحقيق الأهداف المتمثلة بالسيطرة على مدينة الزبداني، بعد أكثر من خمسين يومًا على بدء الحملة العسكرية الواسعة عليها.

ومطلع تموز الماضي بدأت القوات البرية تنفيذ هجوم واسع مدعومة بسلاح الجو والمدفعية الثقيلة، للسيطرة على المدينة الواقعة شمال غرب دمشق والمحاصرة من جهاتها الأربع بهدف تأمين الحدود لمصلحة النظام، فما هي القوى المشاركة في العمليات؟

الجيش النظامي

تشارك قوات الأسد بكثافة في معارك الزبداني، واستقدمت تعزيزات تابعة للحرس الجمهوري والفرقة الرابعة والقوات الخاصة بتغطية من سلاح الجو، وتلقت هذه القوات خسائر بشرية وصفت بالكبيرة، إذ قتل ما يزيد عن 100 جندي وضابط معظمهم من الحرس الجمهوري.

حزب الله اللبناني

الداعم الرئيسي لقوات الأسد في معارك المدينة ويشارك بنحو 2500 مقاتل، بمن فيهم قوات النخبة، بحسب مواقع لبنانية.

اعترف الحزب بمقتل 56 جنديًا في الزبداني بينهم قياديان وفق آخر إحصائية، الثلاثاء 18 آب، بينما رجح ناشطون أن يكون العدد أكثر من ذلك، وسط تعتيم رسمي من الحزب.

الحرس الثوري الإيراني

ورغم عدم التواجد الإعلامي للحرس الثوري في معارك الزبداني إلا أن مقتل ضابطين كبيرين على أطراف المدينة في 11 تموز الماضي، عزز رواية ناشطين ومراقبين بمشاركة الحرس في معارك المدينة؛ وهما الجنرال قاسم غريب القيادي في الفيلق الأول التابع للحرس الثوري والجنرال كريم غوابش الاستشاري العسكري في الحرس.

الحزب القومي السوري

اتضح مشاركة الجناح العسكري للحزب القومي السوري (نسور الزوبعة) في معارك الزبداني مؤخرًا وقتل منهم عنصران، بحسب ما أعلنت الصفحة الرسمية للحزب، أمس الثلاثاء، كما شاركت «النسور» في عدة معارك على امتداد البلاد، أبرزها في اللاذقية وحماة وحمص.

لواء السيدة رقية

وهو تنظيم شيعي عراقي، يتبع له كتائب سيد الشهداء التي قاتلت في الغوطة الشرقية ومحافظتي درعا وحلب، وقتل أحد أبرز قاداته، ويدعى حسن كنعان (نبراس)، في الزبداني بتاريخ 28 تموز.

اللجان الشعبية (الدفاع الوطني)

وهي ميليشيات تساند قوات الأسد في معارك القلمون وغربي دمشق، معظم مقاتليها من أبناء بلدات بلودان وسرغايا وقلة من الزبداني نفسها، تلقى هذا التشكيل خسائر بشرية في معركة الزبداني دون إحصائية دقيقة حتى الآن.

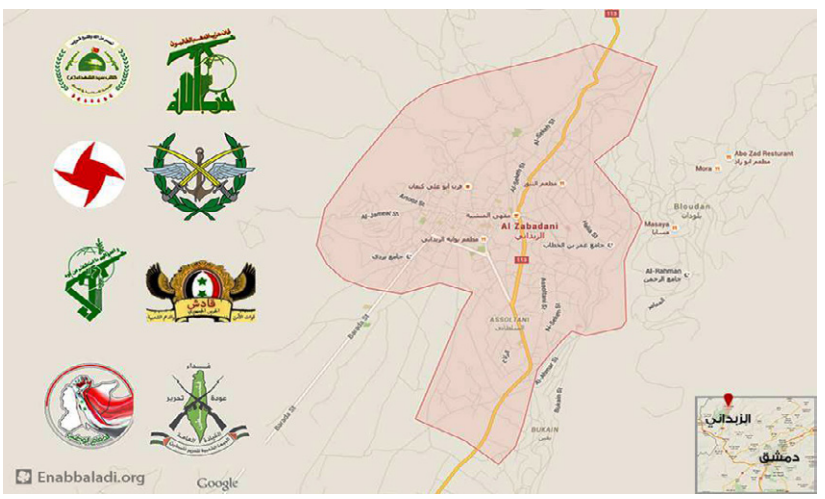

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

ورغم تواجدها في مخيم اليرموك ودرعا، أثبتت تسجيلات مصورة تمركز عناصر للجبهة في محيط الزبداني تقاتل إلى جانب قوات الأسد.

كما قتل عدد من عناصرها خلال الاشتباكات وفي قصف قالت الجبهة إنه «إسرائيلي» على مواقعها في أطراف المدينة.

قوات الدفاع الشعبي (قادش)

وهو تشكيل أعلن عن تأسيسه العام الماضي ويتبع للحرس الجمهوري، وكان له دور بارز في معارك القلمون التي أفضت إلى السيطرة على كبرى مدنه وبلداته بما فيها يبرود والنبك وقارة.

يتركز وجود مقاتليه في الجبل الشرقي المطل على مدينة الزبداني، بحسب ما ذكرت الصفحة الرسمية لـ «قادش» على موقع الفيسبوك.

في المقابل تحاول عدة فصائل من المعارضة التصدي للهجوم على المدينة، أبرزها حركة أحرار الشام وجبهة النصرة، بالإضافة إلى تواجد ضئيل لتنظيم «الدولة الإسلامية» على أطرافها.

التنظيم يأتي بسلة إصلاحات.. فهل يعيد للخلافة هيبتها؟

يسعى تنظيم «الدولة الإسلامية» لتعويض خسائره البشرية والنكسات المعنوية التي مني بها خلال الأشهر الماضية، معتمدًا في ذلك على خطة صممها كبار مهندسي التنظيم شمال العراق؛ وأفادت مصادر خاصة إلى عنب بلدي أنها ستُنفّذ بإشراف النواة الأمنية للتنظيم، وستتم على شقين، يستعرض التقرير تفاصيلهما.

دفعة من المنتسبين إلى معسكرات التنظيم التدريبية في ديرالزور - شباط 2015 (الإنترنت)

سيرين عبد النور – ديرالزور

الأخطاء الداخلية ضمن التنظيم هي محور الشق الأول من الخطة، وآلية معالجتها ستكون على 6 مراحل؛ الأولى محاسبة الأفراد المخطئين داخل التنظيم وعزل قيادات لم تثبت كفاءتها، وذلك بناء على تقصيات لجان تحقيق أوفدت إلى مختلف «ولايات» التنظيم، إحداها إلى «ولاية الخير»، كما يطلق التنظيم على ديرالزور، حققت في انتهاكات ارتكبها عناصر من التنظيم، وجرائم قتل جماعي وفساد داخلي.

المرحلتان الثانية والثالثة هما ثنائية الترغيب والترهيب؛ فالثانية تقضي برفع رواتب العناصر المبايعة المحلية، وترقيتهم وفق «ولاء» العنصر و«طاعته»؛ والثالثة تقضي بتشديد العقوبة على من يحاول الفرار، بتهمة «الردة» و«نقض بيعة الإمام»، اللتين توجبان حكم القتل وفق شريعة التنظيم. وقد نفذ الحكم بالفعل بحق عشرات المهاجرين، إذ أعدموا إثر محاولات هرب فاشلة، أو بتهم «التخاذل» و«الفرار» و«عدم نصرة التنظيم».

وتشمل المراحل الثلاث الأخيرة إبعاد العناصر التي يشك في ولائها عن المناصب الهامة، واعتماد خطط أمنية جديدة لحماية التنظيم من الاختراقات، إضافة لحملات تطهير اعتقل إثرها مئات من العناصر المناصرة للتنظيم في ديرالزور، ريفًا ومدينة.

الحاضنة الشعبية

يجمع نشطاء في ديرالزور أن أبرز ما أثار نقمة الأهالي على التنظيم هو تمييز عناصر «الخلافة» وعدم مساواتهم في المعاملة بين الأهالي، خاصة مع العراقيين، نواة التنظيم الأساسية، والمسيطرون عليه بفتاوى وقرارات. إضافة لاحتكار التنظيم خيرات المناطق الخاضعة لسيطرته واستنزافها، من غذاء وأدوية ومحاصيل زراعية وأدوات كهربائية وحتى أموال ومعادن قيّمة وتهريب آثارها إلى الأراضي العراقية، فيما اعتبره بعض الأهالي شبيهًا بـ «علي بابا والأربعين حرامي» الذين وجدوا في سوريا مغارة ذهب لا ينضب.

وتتصاعد النقمة الشعبية مع ازدياد سوء الأحوال في مناطق التنظيم، خدميًا وإداريًا، دون بوادر لتحسن في مستقبل طالما أنه في ظل الخلافة، فقتامة راياتها طاغية عليه.

لذا فالشق الثاني يتمحور حول الحاضنة الشعبية للتنظيم، ويصب في آليات استعادتها والاستفادة من العنصر البشري عبر حملات دعائية مكثفة عبر كافة وسائل الاتصال المتاحة في كل من مناطقه، تزامنًا مع تكثيف الإصدارات المرئية والمسموعة التي تشيد بالتنظيم وخدماته.

هذه الخطوة ليست بجديدة على التنظيم، فمنذ انطلاقته، برز إعلامه الموجه والاحترافي بوسائله وأساليبه؛ ففي ديرالزور مثلًا، اعتمد التحليل النفسي لقياس أثر إصداراته وفعاليتها، ودورها في ظل المعطيات المتغيرة، بحسب الباحث في شؤون التنظيم، طه العبد.

ويضيف العبد أن الهدف من الإصدارات جذب عناصر جديدة، وشحذ همم عناصره الحاليين، وتعزيز ارتباطها بالتنظيم وثقتهم به، إضافة إلى الإصدارات التي تصور «رغد الحياة» في ديرالزور من موسم الحصاد إلى السياحة الإسلامية، لنفي الادعاءات بعكس ذلك.

سياسة دعوات التنظيم للأهالي شملت تسهيلات لعودة أبناء بعض القرى المهجرين، مثل قرية «أبو حمام»، التي سمح التنظيم لأبنائها بالعودة بعد عام من تهجيرهم، وإطلاق سراح معتقلين في سجونه، كما شملت التواصل مع الوجهاء وتقديم منح وهبات مالية، وذلك ضمن استراتيجيته لاستمالة العشائر لامتصاص النقمة الشعبية عليه؛ وتترافق هذه الاستراتيجية بذراع استخباراتي من شبكة عناصر محلية لا تصرح ببيعتها للتنظيم.

كما لا يغيب الخطاب الديني الداعي لنصرة «دولة الإسلام» عن مساعي التنظيم في تجييش جبهة داخلية، والدفع بالأهالي نحو دورات استتابة شرعية ومعسكرات تدريبية، بغية تعزيز موارده البشرية وتعويض تشتت المقاتلين إثر تعدد الجبهات؛ آخر هذه الجهود كان إرسال التنظيم عشرات الشبان من الريف الشرقي من سعلو والزياري والبوكمال إلى دورات استتابة داخلية مغلقة تقام شمال العراق وتستمر لأكثر من ستين يومًا، لا يسمح خلالها للمنتسبين بالمغادرة إلا بعد انتهاء الدورة وتخطي امتحان يجريه المشرف الشرعي، وبحال رسب المشارك، سيضطر لحضور الدورة من جديد.

إضافة إلى ذلك، يقيم التنظيم عشرات الدورات الشرعية «العامة» أو «الخارجية» أو «المفتوحة»، كما باتت تعرف مقارنة بالمعسكرات التدريبية الصارمة، إذ يحق فيها للمشاركين العودة إلى بيوتهم لدى انتهاء الدروس عند العشاء.

هل ستنجح الخطة فعلًا؟

وإذ يشكك أهالي وناشطون بجدوى هذه الدورات كونها تفرض قسرًا على «المنتسبين» إليها، تجنبًا لغضب التنظيم، يرى الخبير في الجماعات الإسلامية محمد الحسن أن «للدولة» مقصدين في ذلك، أحدهما استراتيجي يهدف إلى سبر أغوار المجتمع وتحديد مراكز القوى فيه التي يمكن لها التأثير على أي تحرك جماعي والعمل على تغيير طريقة تفكيره؛ والثاني إحصائي لمعرفة أعداد الخاضعين لسيطرته وتحديد الأعداء المحتملين الذين قد يشكلون نواة حراك مستقبلي يعاديه، وبالتالي لرسم خطط لتحييدهم أو القضاء عليهم.

تداعيات الخطة الجديدة لم تظهر جليًا بعد، فتطبيقها يجري جزئيًا وبشكل تدريجي، إلا أن الرهانات هي على سقوطه وفشل الخطة في تعويض خسائره على جبهات العراق والحسكة إضافة لجبهات داخلية في ديرالزور وريفها الشرقي، حيث تزداد النقمة الشعبية، بحسب الناشط علي من مدينة الميادين، الذي يعتبر أن «التنظيم يشهد شهوره الأخيرة، والفترة القادمة هي فترة تراجع وانحسار»، مستدلًا على ذلك بما يراه «حالة تخبط يعيشها التنظيم».

ويتفق مع علي، الناشط أبو مصطفى الذي يقول إن التنظيم «يحتضر» وفي «طور الانكماش»، ويرى أن «إصلاحات التنظيم لم تعد ذات جدوى، ومتأخرة جدًا».

القائد السابق في الجيش الحر في المنطقة، أبو محمد، وصف في حديث مع عنب بلدي التنظيم بـ «المهترئ» وبأنه «يعاني إرهاصات» لكنه عزا صموده إلى غياب قوة تقف بوجهه وتزيحه، وقال إن كلامًا كثيرًا يدور عن تشكيل جبهة تضم كتائب من الجيش الحر وقوى داخلية ومقاتلين من العشائر للتصدي للتنظيم، وقال إن المسألة مسألة «أشهر لا أكثر» إلى أن تسحق ثورات داخلية وهجمات وضغوط خارجية كيان التنظيم.

في حين أعرب آخرون عن تخوفهم مما قد يقدم عليه التنظيم في الأشهر المقبلة، إذ غير تكتيكاته إلى العمل المفاجئ والاعتماد على خلايا نائمة في مناطق انسحب منها وأخرى خارج سيطرته. ولكن المشترك بين من استطلعتهم عنب بلدي من نشطاء وأهالي وباحثين، أن «الدولة فقدت هيبتها»، ولم تعد الجثث المصلوبة والرؤوس المقطوعة مصدر رعب في نفوس الأهالي أو نفوس من يقاتلون ضد التنظيم.

تركيا تشدد على عابري حدودها بشكل غير شرعي

نشطاء سوريون: تلقينا ضربًا مبرحًا وصعقًا بالكهرباء

هنا الحلبي

يستمر إغلاق المعابر الحدودية التركية أمام السوريين منذ 8 آذار الماضي، وسط تجاوزات بحق الهاربين من جحيم الحرب من قبل شرطة الحدود (الجندرمة)، دون إجراءات تحاسبهم أو تطالب بذلك على الأقل.

وفي حين يستثني القرار عبور فرق الإسعاف والشاحنات التجارية وسيار ات منظمات المجتمع المدني التي تحمل المساعدات الإنسانية للداخل السوري، إلا أن الجندرمة التركية بدأت التشديد على العابرين تهريبًا، وخصوصًا في الأشهر الثلاثة الأخيرة، مستخدمة في بعض الحالات الرصاص الحي لإيقاف النازحين.

وسجلت عدة وفيات على الحدود منها الشاب علاء محمد جولو الذي قتل ثاني أيام عيد الفطر برصاص متفجر أدى إلى تفجير رأسه، وآخرها الشابة الفلسطينية، رغد عبود، ذات الثمانية عشر عامًا، وقتلت في 8 آب الجاري.

أما من يقع بيد الشرطة التركية فينال نصيبه من الضرب، وروى الصحفي سيف عزام لعنب بلدي عن تجربته في التهريب من سوريا إلى تركيا «أنا إعلامي وطبيعة عملي تتطلب مني التردد بين البلدين، ولأنني مقيم في سوريا وعائلتي في تركيا اضطررت للذهاب إليها بعد أن علمت أن حالة ابني الصحية متدهورة».

بعد أن توجه عزام مع زميله الصحفي أكثم علواني والناشط وضاح عبد الرحيم إلى خربة الجوز في ريف جسر الشغور، سمع أن الجيش التركي ضرب النار في اليوم الفائت على الناس وقضت شابة إثر ذلك، وتابع «رغم ذلك طمأننا المهربون أن الأمور بخير، فهم تجار بشر لا يعنيهم سوى المال».

واعتقلت الشرطة التركية سيف عزام وزملاءه فور دخولهم الأراضي التركية إثر كمين نصبوه، وضربوهم ضربًا مبرحًا مع الصعق بعصي الكهرباء ثم اقتادوهم إلى المخفر، وأردف سيف «بعد أن علموا بأننا صحفيون عزلونا عن باقي المعتقلين وتباحثوا كثيرًا بأمرنا لكن ذلك لم يغير من الأمر شيء، فاقتادونا أخيرًا إلى السجن، لنوضع في غرفة واحدة صغيرة مع 60 شخصًا دون طعام ليوم كامل، فقط كانوا يقدمون لنا الماء مع أوقات محددة لاستعمال الحمام، تمامًا كمعتقلات النظام السوري».

بعد إطلاق سراح سيف عزام وأصدقائه وعودتهم إلى سوريا، حاولوا مجددًا دخول تركيا عبر طريق التهريب، ونجح مع zصديقه أخيرًا في العبور من منطقة قريبة على مدينة اعزاز شمال حلب بعد أن رمتهم الشرطة بالحجارة، لكن صديقهم أكثم أُصيب وأُعيد إلى مشفى اعزاز.

ولم يصدر عن الحكومة التركية أي تعليق على تصرفات «الجندرمة» على الحدود مع سوريا، سوى تصريح سابق لرئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في آذار من العام الجاري، أوضح فيه أن بلاده غير مسؤولة عن أي شخص يُقتل بالقرب من الشريط الحدودي بنيران الجيش التركي خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

أربعون حاجزًا على طريق حماة-حلب

«اغتصاب النساء» انتقام عناصر الأسد لخسائره في الغاب

طارق أبو زياد - ريف حلب

«تمنيت الموت ودعوت الله أن يفجر الأرض من تحتي لكنني لم أستطع فعل شيء سوى الانتظار ليسمح لنا بالمرور»، بهذه العبارة يعلق أحد المسافرين (رافضًا كشف اسمه) الذين أوقفهم حاجز لقوات الأسد قرب قرية السعن في ريف حماة الشرقي، الأربعاء 5 آب، واعتدى العناصر جنسيًا حينها على 4 نساء أمام أزواجهن في وضح النهار.

ويعتبر المسافر أن الحادثة كانت «انتقامًا من جيش الفتح الذي أذاق الأسد الويلات في المعارك الأخيرة في سهل الغاب»، ناقلًا لعنب بلدي ما ردّده أحد العناصر عن مقتل أخيه مؤخرًا على أنه يثأر بذلك له.

ويعتبر الطريق الرئيسي الواصل بين حماة وحلب من أكثر الطرقات خطورة في سوريا، حيث يحوي أكثر من 40 حاجزًا تتبع لقوات الأسد والدفاع الوطني و«شبيحة» القرى الموالية كأرزة وقمحانة، بينما يتخوف المسافرون من الطريق الثانوي (الغربي) لمروره بعددٍ كبيرٍ من القرى الموالية.

وينقل المسافرون الواصلون إلى كراج الزربة (في ريف حلب الغربي) أنهم يتعرضون لمضايقات تصل أحيانًا إلى القتل والاغتصاب وغيرها من الممارسات التي يصفونها بـ «الانتقامية».

أبو رامز، سائق ميكرو باص يعمل على الطريق وهو ينتمي إلى مدينة حماة، يتحدث لعنب بلدي عن بعض الممارسات، ويقول «يقوم الشبيحة خصوصًا بسرقة وإهانة المسافرين وتحصل أكثر حالات السرقة في حاجز قرية قمحانة والحواجز الطيارة التي توضع على الطريق بشكل مفاجئ».

«حاجز نسائي طيار مختص بتفتيش المسافرات بإدخالهن إلى غرف مغلقة وخلع ملابسهن وتفتيش أجهزة الهاتف التي بحوزتهن»، يضيف أبو رامز، مشيرًا إلى حالات اعتقالٍ مستمرة لكنّه يستبعد إمكانية التخلي عن الطريق لأنه المنفذ الوحيد بين مناطق النظام ومناطق المعارضة، ومؤكدًا أن أغلب المسافرين هم من المرضى الذين يذهبون للعلاج في المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد كونهم بحاجة لذلك وسط غياب الدعم الطبي في بلداتهم.

شراء الطريق هو الحل الوحيد للمشكلة، يقول أبو العباس، الرجل الأربعيني الذي يملك شاحنة لنقل البضائع عبر الطريق، ويؤكد أنه لا يقف على أي حاجز فهو يدفع مالًا للسماح بالمرور.

ويكشف أن الأسعار تختلف من حاجز لآخر وحسب النوبات، فتتراوح من ألف ليرة لتصل إلى 50 ألفًا في بعض الحالات «لكنك بذلك تضمن وصولك بأمان دون التعرض لأي مساءلة أو تحقيق».

أبو ابراهيم، عضو المكتب الإعلامي في حركة أحرار الشام الإسلامية، يطالب المعارضة بإغلاق الطريق بشكل كامل، معتبرًا أنه يمكن «الاستغناء عن الذهاب لمناطق النظام وعدم فتح الطريق إلا بوضع شروط على الأسد تأكد على عدم التعرض لكافة المسافرين وتسهيل مرورهم».

وبحسب أبي ابراهيم، «سيرضخ الأسد لهذه الشروط حتمًا لأنه بحاجة للطريق، فهناك الكثير من البضائع التجارية تأتيه من الشمال السوري عبره»، ويضيف «يجب إجبار المسافرين على توضيح سبب ذهابهم لمناطق النظام للتقليل من عددهم من جهة ولكشف المخبرين التابعين له»، معللًا ذلك «بكشف الكثير من عناصر النظام من سكان المناطق المحررة يعودون بعد انتهاء فترة إجازاتهم بينما يذهب بعضهم خوفًا من الالتحاق بخدمة العلم».

تمارس حواجز النظام المضايقات بحق السكان منذ انتشارها في الأراضي السورية قبل نحو 4 سنوات، ولكنها توسعت وازدادت في الفترة الأخيرة، خصوصًا بعد تعرض النظام لخسائر كبيرة في محافظة إدلب وسهل الغاب وسيطرة المعارضة على مساحات واسعة في المنقطة.

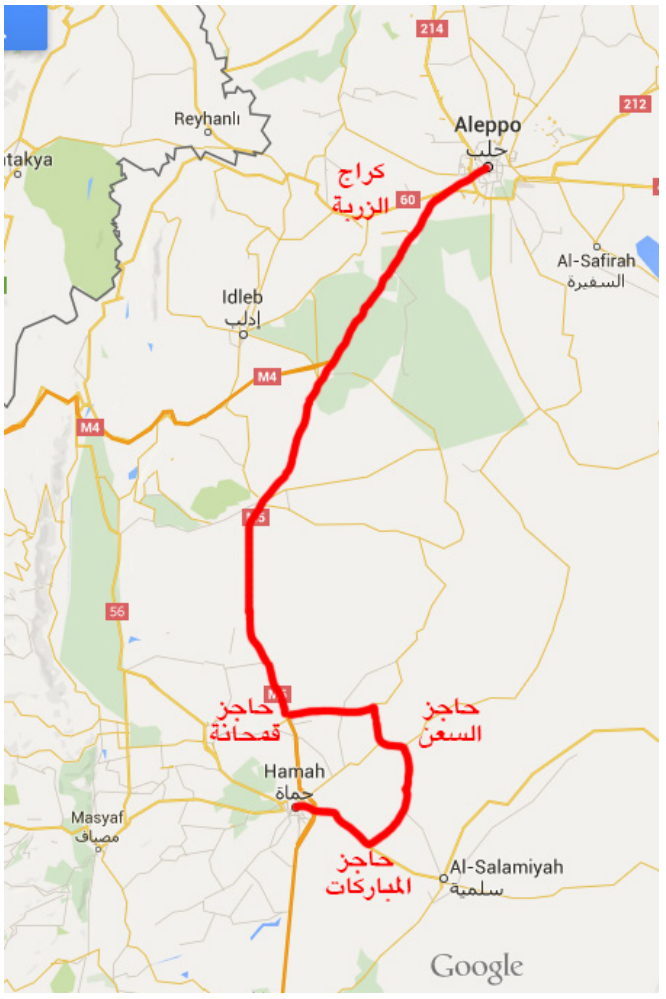

أسواق «التنك» في حمص.. بعد التهجير والتدمير، تضييق وضرائب

عبد اللطيف الحمصي - حمص

شهدت مدينة حمص نشوء أسواق بديلة منذ عام 2012 وحتى اليوم، بسبب المعارك في أحياء باباعمرو وحمص القديمة وتضرر أسواقها بما تحويه، ابتداءً من الخضراوات واللحوم والتوابل مرورًا بالألبسة ومستلزمات المنزل وانتهاءً بالإلكترونيات.

وأدت الظروف الأمنية والعسكرية التي شهدتها المدينة إلى توقف وإغلاق حي الدبلان الشهير

سوق الهال في حمص - 2 نيسان 2015 (سانا)

بسبب قربه من تلك المعارك، ورافق ذلك تهجير السكان من أحيائهم ليضطر أصحاب المحلات إلى ابتكار حلول لكسب قوت يومهم، فافتتحوا محلات على شكل بسطات مسقوفة بـ «ألواح توتة» تدعى البراكية، وذلك على شكل تجمعات للمحلات فيما سمي بـ «أسواق التنك».

وتنتشر أسواق التنك في كل من أحياء الإنشاءات وكرم الشامي والحمرا، إضافة إلى شارع الفردوس في حي الوعر المحاصر، وشهدت تطورًا ملحوظًا بين عامي 2013 و2015 من حيث البناء والتوسع والمنتجات التي تبيعها.

وبدأت بعض البراكيات العشوائية منتصف عام 2012، إلى أن زاد عددها واضطرت البلدية لتنظيمها في أسواق مجتمعة ومحلات متقاربة، تظهر للغريب على أنها أسواق أصيلة في المدينة وليست مستحدثة بفعل سياسة التهجير، كما بدأت هذه البراكيات ببيع الخضروات والفواكه، وهي الآن تبيع جميع المنتجات من لحوم ومواد منزلية وبقالة وربما أجهزة إلكترونية وصيانة جوالات.

ولم تقتصر البراكيات على أصحاب المحلات في الأسواق المدمرة، بل إن كثيرًا من أصحاب المهن الأخرى اضطروا للعمل فيها للحصول على لقمة عيشهم، ويحدثنا (م. ر) الذي كان يملك مغسلًا للسيارات في أحد أحياء حمص المدمرة «نزحت من بيتي إلى حي كرم الشامي ودُمر مغسل السيارات الذي افتتحته بما جمعته من مال طوال 20 عامًا، واضطررت لافتتاح بسطة كبيرة لأستطيع دفع إيجار البيت الذي أتشاركه مع أخوتي لتحصيل لقمة أولادي».

ويتابع «ليت الأمر توقف عند التهجير وتدمير ما جنيته طوال عمري، لقد عشنا أيام رعب حقيقية في هذا السوق بسبب سقوط قذائف هاون علينا طوال عام كامل حين كانت المعارك مشتعلة بين النظام وثوار حمص القديمة المحاصرين»، موضحًا «كان النظام يقصف أسواق النازحين كلما قصفه الثوار في معاقله، لقد قتل وجرح الكثير أمام عيني».

بدوره ينقل (ب. خ)، الذي يملك بسطة صغيرة للخضراوات ما اعتبره «تسلّط» البلدية على قوت المهجرين، «فرضت علينا البلدية بإيعاز من فروع الأمن في كل حي رسومًا شهرية وشروطًا لاستمرار أشغالنا في البراكيات، لقد بنينا البراكيات بأنفسنا وتكلفنا عليه من مالنا الخاص ثم ندفع الآن أجورًا شهرية عليها، إضافة للإحصاءات والدراسات الأمنية التي تجريها علينا فروع الأمن المختلفة في كل فترة وكأننا نبيع الممنوعات».

وشهدت أغلب الأحياء القديمة والسوق المسقوف وحي القصور (الذي يضم سوق الهال الرئيسي وجورة الشياح الشهير بأسواق الكهرباء والإلكترونيات) وأسواق الخضار في بابا عمرو حالات تهجير وإفراغ للسكان، وبقيت حمص محصورة في ثلاثة أحياء فقط هي: الإنشاءات وكرم الشامي وحي الملعب والغوطة، إضافة لحي الوعر المحاصر، ويحوي كلٌ منها سوقًا مستقلًا نظرًا لصعوبة التنقل بين الأحياء في ظل التشديد الأمني والحواجز.

ملاذ الزعبي

حظوة الرتل الأخير

كانت المسيرات الاحتفالية السنوية بالمناسبات الوطنية مناسبات وطنية حقيقية لنا فعلًا نحن معشر طلاب ثانوية الفالوجي للبنين. فالمسيرة في ذكرى ثورة الثامن من آذار المجيدة مثلًا تعني فرصة استثنائية لمشاهدة طالبات الثانوية الغربية للبنات عن قرب، وإحياء ذكرى حرب تشرين التحريرية هو موعد لا يتكرر لمحاولة التقرب من زميلاتنا في الثانوية التجارية للبنات. أما الاحتفال باليوبيل الفضي للحركة التصحيحية فلم يكن أقل من دبكة جماعية تتشابك فيها الأيدي، وقد تحظى خلالها كرفيق شبيبي بفرصة استثنائية قد تدوم دقيقتين تضع فيهما أناملك بأنامل طالبة جريئة وتدبك بفرح يجعلك تأتي بحركات تخالف كل حركات الدبيكة الآخرين وتنشّز عليهم. حتى السرادق السنوي واستذكار مزايا الشهيد الباسل لا يعدم تشاركًا في مشاعر الأسى والكمد بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث الذي قد ينتهي بتشارك أرقام الهواتف.

كان سيئو الحظ في المسيرات هم الطلاب الذين وجب عليهم الوقوف في الصفوف الوسطى وحمل المشاعل أو صور شعار حزب البعث، أما من حلت عليهم لعنة الآلهة فهم أولئك الذين توكل إليهم مهمة رفع الصورة الضخمة للسيد الرئيس وإلى جانبه صورة أصغر حجمًا لراية البلاد الخفاقة، إذ يكون هؤلاء هم الأبعد عن الرفيقات الشبيبيات. وكان الأذكى هو من يبتعد عن تصدر المشهد السياسي محاولًا التراجع للمؤخرة قدر الإمكان، فالتخلي عن مكاسب الواجهة يعني الظفر بالدنو أكثر وأكثر من الطالبات ذوات بدلات الفتوة الخضراء الصارخة والسدارات العسكرية وفق آخر صرعة والنطاق العسكري المثير.

أما من دعت لهم أمهاتهم في تلك الأمسيات، فهم الذين ينجحون في انتزاع الرتل الأخير من أرتال ثانويتنا، وهو الرتل الذي يسبق مباشرة الرتل الأول من الأرتال الأنثوية. وهؤلاء بشكل عام يحسبون حسابهم جيدًا، ولهم هم أيضًا كودات أزياء خاصة. فبدلاتهم العسكرية نظيفة ومكوية، وأحذيتهم السوداء تلمع جيدًا، وسداراتهم مرخية على رؤوسهم المغطسة بما لا يقل عن 250 غرام من مثبت الشعر.

وعلى عكس الدوام المدرسي الرسمي، الذي نادرًا ما كان يكتمل فيه الحضور نتيجة مرض طالب هنا، أو وفاة عمّة طالب هناك (وما أكثر العمّات اللواتي كن يتوفين)، فإن جميع الطلاب كانوا يبدؤون التوافد إلى مكان المسيرة قبل ثلاث ساعات على الأقل من موعد انطلاقها ولا يغادرون إلا بعد التأكد تمامًا من انتهائها أو على الأقل وصول آخر رفيقة شبيبة بالسلامة إلى منزل أهلها. وخلال ساعات المسيرة كان الجميع يحتفل بالوطن وقائد الوطن وانتصارات الوطن.

من حلبجة إلى الغوطة..
كيف «يعدم» المجتمع الدولي الكيماوي

محمد رشدي شربجي

عايش السوريون الأسبوع الماضي الذكرى السنوية الثانية لمجزرة الكيماوي الرهيبة في غوطة دمشق، والتي راح ضحيتها مئات الشهداء خلال ساعات قليلة، اجتمع العالم (ممثلًا بالولايات المتحدة وروسيا) وقرر أن المجرم لابد أن يساق نحو العدالة وعليه تم إقرار إعدام السلاح الكيماوي نفسه!

اللافت بعد سنتين من المجزرة أن المجرم ذاته مازال طليقًا، ولا نقصد هنا نظام الأسد الذي أحيا الذكرى بقصف أسواق دوما المكتظة، مخلفًا مرة أخرى عشرات الشهداء، ولكن القصد هو الغاز القاتل (المجرم الحقيقي بنظر المجتمع الدولي)، والذي أثبتت التقارير أن الأسد ما يزال يحتفظ به واستخدمه منذ تلك الحادثة مرات عديدة.

والواقع أن هذا الاستخفاف ليس جديدًا على المجتمع الدولي، فقد تعامل بذات المنطق مع علي حسين المجيد (علي الكيماوي) ابن عم صدام حسين، الرئيس العراقي الأسبق، ففي 16 آذار 1988 قصفت القوات العراقية الأكراد في مدينة حلبجة لتقضي خلال دقائق على أكثر من 5000 آلاف إنسان، وقد كان ذلك الهجوم حلقة واحدة من حلقات معارك الأنفال التي أطلقها صدام حسين لإخضاع المقاتلين الأكراد والتي انتهت بقتل أكثر من مئة ألف كردي وتدمير آلاف القرى وتهجير الملايين.

ماذا فعل المجتمع الدولي حينها مع صدام حسين؟ لم يفعل شيئًا، فمصالحه كانت مع صدام حسين ضد إيران، ولم يتدخل بحظر جوي فوق كردستان العراق إلا في إطار حرب الخليج الثانية بعدها بثلاث سنوات، ولاعتبارات لا علاقة لها بجرائم صدام من قريب أو من بعيد.

ومما يجدر ذكره أن هناك تشابهًا آخر بين المجزرتين، وهو أنها كشفت عقم الأيديولوجية والخلل الأخلاقي الكبير في عالمنا العربي، فما يزال حتى الآن كثيرون (ومنهم بالمناسبة ضحايا مباشرين لمجزرة بشار الأسد الكيماوية) يدافعون عن صدام حسين (أسد السنة أو أسد العرب بحسب المتحدث) بأن المجزرة من تنفيذ القوات الإيرانية والكردية وليس العراقية، بل إن بعضهم يذهب أبعد من ذلك فيعتبر أن الأكراد يستحقون ذلك (مرة أخرى من هؤلاء ضحايا مباشرين لمجزرة بشار الأسد الكيماوية) لأنهم قد رحبوا بالقوات الإيرانية وسعوا إلى تقسيم العراق.

وذات الأمر نراه في المجزرة السورية، فما يزال موقف هيئة التنسيق (المعارضة) حتى الآن ممثلة بناطقها الرسمي منذر خدام يتهم المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية بتنفيذ الهجوم الكيماوي، وهو نفس موقف التيارات القومية العربية ومن لف لفها ممن صدعوا رؤوسنا بهراء الممانعة، حتى الأكراد أنفسهم لاعتبارات سياسية وبراغماتية هناك تيارات منهم داعمة لنظام الأسد.

ومن الاختلافات بين الحالتين الطريقة التي اعتمدها الضحايا لإثارة القضية، ففي الحالة الكردية اعتمد الأكراد تقليدًا ما يزال معمولًا به حتى اليوم، يتمثل بتوقف الحركة في أرجاء كردستان كلها في الساعة 11:27 صباحًا (التوقيت الذي شنت به القوات العراقية الهجوم)، كما تجري مهرجانات كبيرة وحراك مكثف لإحياء الذكرى سنويًا، في حين أننا لم نجد في الحالة السورية حراكًا مشابهًا بهذه الكثافة للأسف.

ليس هنالك ما يخدم تنظيم الدولة أكثر مما يسمى «الحرب على تنظيم الدولة»، ففي غضون ليلة وضحاها جمعت أمريكا تحالفًا عسكريًا من ستين دولة لتباشر ودون استئذان من أحد، قصف تنظيم الدولة بعد تمكنه من السيطرة على أجزاء من العراق، في حين أنها لم تفعل شيئًا من ذلك ضد الأسد (أستاذ البغدادي ومعلمه في فن الإجرام) قبلها بعام، وفوق ذلك فإنها تشترط على المعارضة أن تقاتل تنظيم الدولة فقط، بل وتسعى لإقناعها بالتحالف معه ضد داعش.

في سوريا والعراق، ارتكب البعث ذات الجرائم بذات الأدوات، مرة وهو في السلطة ومرة في شكل تنظيم الدولة وتعامل المجتمع الدولي مع كل هذا بنفس المنطق.

في العراق ذهب صدام وبقيت حلبجة، وفي سوريا سيذهب الأسد وتبقى دوما شاهدة على سقوط الإنسانية فينا.

تصريحـــــات

«الفارق بين النظام الذي يرمز إليه الأسد بكل ما يتميز به من صفات يعرفها القاصي والداني والنظم السياسية التي تعرفها جميع دول العالم، هو تمامًا كالفارق بين استخدام الغاز المسيل للدموع لفض التظاهرات واستخدام غاز السارين بهدف الإبادة الجماعية».

د. برهان غليون، باحث ومعارض سوري 23 آب 2015

«اتفقنا مع الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص إقامة منطقة آمنة خالية من داعش وحزب الاتحاد الديمقراطي عند المنطقة الحدودية.. الولايات المتحدة لا ترغب في تسمية تلك المنطقة بمنطقة حظر طيران، والطائرات السورية لن تحلق فوق تلك المنطقة».

فولكان بوزكير، وزير شؤون الاتحاد الأوروبي 21 آب 2015

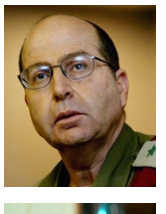

«لا يعتزم الجيش الإسرائيلي في الوقت الراهن نشر تعزيزات في الجولان المحتل، ونأمل عدم الانخراط في الحرب الدائرة في سوريا».

موشيه يعالون، وزير الدفاع الإسرائيلي 20 آب 2015

«نحن نبارك ثورات مصر والإطاحة بالإخوان المسلمين وبالتصدي لإرهاب تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء».

وليد المعلم، وزير الخارجية السوري 20 آب 2015

«أدعو جميع الفصائل الثورية المقاومة في سوريا إلى توحيد جهودها لمواجهة نظام الأسد الفاشي، والتوقف عن السير في ركاب أي فتنة يتم زرعها بينهم من قبل أعداء سوريا وأعداء الأمة وأعداء الحرية والتحرر».

الدكتور علي القره داغي، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين 18 آب 2015

«الأكراد في كل من سوريا والعراق هم تمامًا مثل ما نقول وقلنا في السابق، هم يشكلون قوة برية قوية وقادرة على السيطرة على أراضٍ جديدة والاستمرار بالسيطرة عليها».

آشتون كارتر، وزير الدفاع الأمريكي 20 آب 2015

تكلفة كبيرة للحرب السورية.. ولكن!

سعد معاذ

عند الحديث عن تكلفة أي حرب يجب أن نضع في الاعتبار أننا أمام أمرٍ معقد للغاية، فالمسألة ليست مجرد عملية جمع لتكلفة الدبابات والطائرات وغيرها من الأسلحة المشاركة في الحرب بل هناك أيضًا تكاليف أخرى يصعب تقديرها مثل العلاج والتأهيل للجنود والمدنيين الذين أصيبوا وتكاليف إعادة البناء لكل ما دُمر، إلى جانب الخسائر غير المباشرة الناتجة عن توقف عجلة الصناعة والتجارة والزراعة؛ كل هذا يجعل تحديد رقم دقيق لتكلفة أي حرب أمرًا شبه مستحيل.

أمريكا وحدها أنفقت ٤ تريليون دولار بعد الحرب العالمية الثانية

وتعتبر خسائر الحرب العالمية الثانية الأعلى على الإطلاق، بسبب اتساع رقعة الحرب والدول المتحاربة وارتفاع الإنفاق العسكري لغنى هذه الدول وقدرتها على إنتاج أفضل أنواع الأسلحة وأكثرها فتكًا آنذاك، بالإضافة إلى حشد الجيوش والإمدادات، وقدرت الخسائر البشرية بعد نهاية الحرب بأكثر من 60 مليون قتيل أكثر من نصفهم من المدنيين، وهو ما يعادل 2.5% من سكان العالم، حسب إحصاءات ويكيبيديا.

ونظرًا إلى أن جزءًا كبيرًا من أوروبا دُمّر، فمن الصعب تحديد كلفة الخسائر المادية، ولكن يكفي أن نعلم أن أمريكا وحدها أنفقت ما يعادل 4.104 تريليون دولار، بينما يعتبر كل من الاتحاد السوفيتي وبولندا وألمانيا من أكثر البلدان الأوروبية تضررًا من ويلات تلك الحرب.

أما الحرب الأهلية الصينية (خلال الربع الثاني من القرن الماضي) فكانت واحدة من أكثر الصراعات اتساعًا في آسيا، حيث جُنّد كل رجل وامرأة وطفل في القتال بين الطرفين المتمثلين بالقومية المدعومة من الغرب والاشتراكية المدعومة من الاتحاد السوفيتي، أي أنه من الناحية الفنية لم يكن هناك مدنيون، لذلك كان الدمار مروعًا وقدر عدد الضحايا بـ 20 مليون شخص.

الحرب على «الإرهاب» في العراق وأفغانستان، كما أسمتها الولايات المتحدة، كلفت أمريكا وحدها 1.6 تريليون دولار، عدا عن مئات آلاف القتلى والمفقودين والمصابين، بحسب الجزيرة نت.

لا يمكننا مقارنة خسائر أكبر حروب العالم بالخسائر المتوقعه للحرب في سوريا، حتى الآن، لكن ذلك يعطينا نظرة سريعة أنه رغم القتل والتدمير والخسائر فإن الأمم تنهض من جديد.

٢٣٧ مليار دولار خسائر سوريا حتى نهاية ٢٠١٥

وفي حين تتفاوت أرقام الخسائر التي تكبدها الاقتصاد السوري منذ بداية 2011، توقعت الأسكوا في تقرير صادر عنها في أيلول 2014 أن تصل، في حال استمرار الحرب حتى نهاية 2015، إلى أكثر من 237 مليار دولار.

كذلك ساهمت الحرب المستمرة في ارتفاع معدل نسب التضخم إلى أكثر من 90%، وتراجع حجم الصادرات بنسبة تصل إلى 95% والواردات بحوالي 93% مقارنة بالعام 2010.

وخلص تقرير الأسكوا أن «ما حققته سوريا خلال عقود من التنمية أنفقته في ثلاث سنوات فقط»، لافتًا إلى أن السوريين بدؤوا يعانون من أمراض «كانوا قد نسوها» وهي السل، الحمى المالطية، الحصبة، السحايا، شلل الأطفال، إضافة إلى «استفحال أمراض أخرى» كالتهاب الكبد الفيروسي.

وبلغ عدد المساكن التي تهدمت منذ بدء الحرب 678.97 ألف منزل، حتى تاريخ إعداد التقرير، فيما وصل عدد المساكن التي تضررت بشكل جزئي إلى نحو 500 ألف منزل، وعدد المساكن التي تضررت فيها البنية التحتية نحو 860 ألف منزل.

معدل البطالة في صفوف الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، ارتفع إلى 82% في نهاية العام الماضي، مقارنة بنسبة 35% عام 2011، كما فقدت الليرة السورية أكثر من 80% من قيمتها، وتراجع الإنتاج الرسمي من النفط من 377 ألف برميل يوميًا إلى دون 10 آلاف برميل حاليًا بعد فقدان الدولة سيطرتها على معظم الحقول النفطية.

الخسائر البشرية هي الأكثر إيلامًا

تبقى الخسائر البشرية، وهي الأهم عند السوريين والأكثر إيلامًا، فقد بلغ عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا في سوريا، حتى الآن، نحو مليوني قتيل وجريح بحسب ما أفادت آخر إحصائية صادرة عن المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يوثق هذه الحالات، وهذا الرقم لا يشمل المفقودين والمعتقلين لدى الطرفين سواء من المدنيين أو من المقاتلين، كما لا يشمل ضحايا الطرفين من المقاتلين غير السوريين .

وشرد أكثر من نصف الشعب السوري بين مناطق اللجوء والنزوح، بينما دمرت البنى التحتية والأملاك الخاصة والعامة بالإضافة لآلاف المصانع والمعالم والمحلات التجارية.

هذه الأرقام المهولة وكم الموت والدمار والإحباط الذي يحيط بالسوريين، لا يجب أن ينسيهم أنهم قادرون على النهوض وقهر الظروف الأصعب والعودة لبناء سوريا والإنسان السوري من جديد، ولهم في أوروبا وشرق آسيا دروس وعبر.

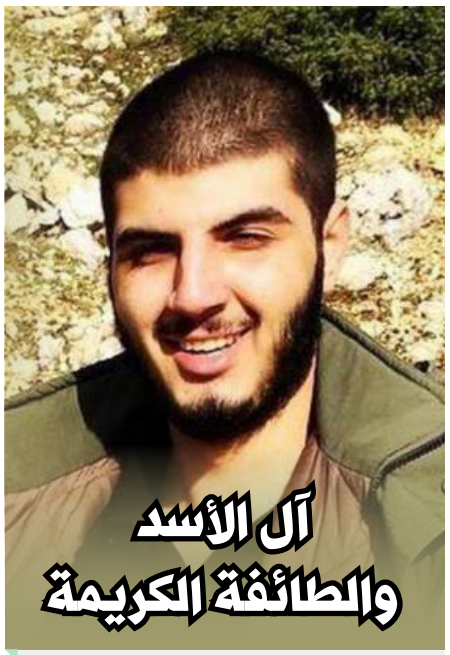

أحمد الشامي

منذ أسابيع قتل «سليمان الأسد» عقيدًا من «الطائفة الكريمة» لسبب تافه، هو أن الأخير لم يفسح الطريق للسيارة التي كان يقودها سليمان.

العقيد القتيل لم يكن يعرف من في السيارة الثانية، وما كان ليدور بخلد العقيد المهندس في الدفاع الجوي، الذي يحسب نفسه «من عظام رقبة» النظام، أن روحه ستكون بهذا الرخص وأن ابن المقبور «هلال الأسد» سيكون له بالمرصاد بعدما نجا الرجل من صدامات عدة مع «التكفيريين» و«أعداء الوطن».

كل تضحيات العقيد في جيش الاحتلال الأسدي في سبيل «الوطن» والنظام وأصحابه لم تشفع له لدى «الولد» المدمن على المخدرات فكانت نهايته على يد أحد أفراد العائلة ذاتها التي يستشرس العقيد وأمثاله في الدفاع عنها.

لعل ردة فعل «الطائفة الكريمة» على الجريمة هي الأنكى، فالطائفة التي دخل الكثيرون منها في حرب إفناء متبادل كرمى لعيون آل الأسد لم يرف لها جفن رغم استشهاد مئات آلاف السوريين على يد جيش العصابة الطائفي، قامت بمظاهرة من أجل قتيل واحد؟!

المشاركون أخذوا كل الاحتياطات من أجل البقاء تحت سقف «الوطن» وسيده، ونأى المتظاهرون بأنفسهم عن كل ما قد يستشف منه أدنى تعاطف مع ضحايا البراميل التي يلقيها أبناؤهم على «أشقائهم» في الوطن.

هذه الحادثة تلخص الانقسام السوري والهاوية التي تفصل بين سوريتين، واحدة سنية تتلقى البراميل وتعيش محرقة تضافر على إيقادها كل السفاحين وأباطرة الشر من الشرق والغرب، وأخرى تتشكل من تحالف أقليات، مدعومة من ذات الأشرار.

سوريا «السنية" ليس فيها بشر، وكل ما ومن عليها مستباح لكل الأفاقين والقتلة، سوريا «الأقليات» شيء آخر، ففيها مواطنون ودرجات في المواطنة.

في قمة الهرم نجد العائلة الأسدية، فالطائفة الكريمة ثم باقي الأقليات، وهؤلاء دماؤهم مصونة بحسب توافق العصابة مع «النظام الدولي»، بعكس السنة، مهدوري الدماء.

حين يعتبر أحد الأطراف نفسه من الجنس البشري ويستبيح إبادة الآخر، فما يلزم ليس البحث عن حل سياسي بل محكمة على طراز «نورنبرغ» لمحاكمة موقدي المحرقة السورية، من «أوباما» حتى الأسد، مرورًا بخامنئي وبوتين.

حمص جورة الشياح – 29 كانون الثاني 2014 (عدسة شاب حمصي)

«كانوا نائمين واستمروا بنومهم.. الموت حينها بلا

استنشاق الكيماوي.. شهادات حية لمن

بلغ عدد ضحايا قصف الكيماوي أكثر من 1400 شهيد معظمهم من الأطفال – الغوطة الشرقية 22 آب 2013 (الإنترنت)

حنين النقري

مجزرة تحيي ذكرى مجزرة والمسؤول واحد؛ هذا هو حال الغوطة الشرقية اليوم، أمس، وربمّا في الغد.

عندما توجّهنا لنحادث الناس عن مجزرة الكيماوي ومشاهداتهم فيها استغرب العديد منهم، سألوا «لمَ ترغبون بإحياء ذكرى مجزرة والنبش عنها وأيامنا تعجّ بالقتلى، أليس من الأولى الحديث عن آلامنا الجديدة، وقصص شهداء المجزرة الأخيرة؟».

لكن هل يُنسى الموت بمزيد من الموت؟ وهل تقلّل المجازر التي يحياها أهل الغوطة اليوم من «شناعة» مجازر الأمس؟ قد يعتاد الناس الموت وقد يعتاده الضمير العالمي، لكن التاريخ لا يجب أن يعتاده فلا يذكره؛ في مجزرة الكيماوي قُتل ما يزيد عن 1400 إنسان، ماتت عائلات بأكملها ودُفنت معهم قصصهم وغصصهم وشهقات حياتهم الأخيرة، وعن هذا نبحث ولأجله نستمر.

كيماوي.. اصعدوا لأعلى راجمات.. انزلوا لأسفل

«شعرت بضيق في صدري، الساعة الثانية صباحًا، عزوت الأمر إلى صيف آب وغفوت في غرفتي المطلّة على الشارع العام» هكذا بدأت نوال تتذكر ما جرى ليلة 21 آب 2013. نوال من سكّان مدينة سقبا في الغوطة الشرقية، طالبة جامعية ومعلّمة في مؤسسة تربوية، تخبرنا أنها غفت ساعتين لتستيقظ على أصوات جلبة وحركة كبيرة في الشارع وروائح «غريبة» تفوح في الهواء، وتكمل «كانت في الشارع سيارات تُقلّ عائلات كاملة، ظننت أن نزوحًا جماعيًا يحدث رغم عدم سماعي لصوت قصف عندما دخل أخي المنزل وصاح «النظام ضرب كيماوي، بلا وعي مني بدأت بالسعال الشديد وشعرت بضيق في التنفس».

نظرت نوال إلى الشارع لتشاهد مجموعات من الشباب يُشعلون إطارات سيارات، وعلمت فيما بعد أنها كانت إحدى المحاولات في إبطال أثر الغازات الكيماوية، وتضيف «نادت المآذن تستنجد بالشباب لنجدة الناس في زملكا وعين ترما، وتنوّه إلى الصعود للطوابق العليا اتقاء للكيماوي، كان الأمر غريبًا إذ عادة ما ننزل للطوابق الأرضية في حالات القصف العنيف واليوم يطلبون منا الصعود للطوابق العليا».

والنصائح المتضاربة التي تتحدث عنها نوال كانت سببًا في موت المئات، ممن حسبوا الأمر شبيهًا بالقصف فتوجهوا إلى الأقبية والطوابق السفلية جهلًا منهم، ليلقوا حتفهم هناك.

صعدت نوال وأهلها إلى السطح حيث استمرت مشاهد السيارات التي تحمل ناجين من أطراف زملكا ممن كانوا مفجوعين مذهولين يتحدّثون عن شهداء بالمئات، وتتابع «لم يكن لعقلي أن يحمل أرقامًا كهذه، ظننتها مبالغات وتضخيمًا بسبب هول الموقف، لكن الإنترنت والصور والفيديوهات التي وجدتها حينها بدّدت كل شك لدي بوجود تضخيم، كان الحدث أكبر مما أتخيل بكل تأكيد».

عند السادسة صباحًا بدأ النظام قصفًا من الراجمات وانهالت الصواريخ على الغوطة، تقول نوال «سقط أحد الصواريخ بالقرب من منزلنا، وبطرفة عين وجدنا أنفسنا في الطابق الأرضي، ضاقت الدنيا بنا بين صيحات كيماوي.. اصعدوا للأعلى، راجمات.. انزلوا للأسفل».

وتضيف نوال «1500 روح صعدوا بصمت إلى السماء دفعة واحدة، لطالما قلنا أنه ما من مكترث بالدم، ما من سامع للصوت، لكن الموت حينها كان بلا دم.. وبلا صوت».

لم يرَ النور

استيقظت تقى (18 عامًا) من مدينة دوما لتصلّي الفجر مع شعور بتعب وضيق في التنفس، عاد والدها من المسجد وأخبرهم أن الهواء محمّل بالكيماوي فصعدوا جميعًا إلى السطح، وتقول «كان يومًا عصيبًا، إخوتي الصغار كانوا خائفين للغاية وغير واعين لما يجري، التوتر والخوف سادا المكان والموت كان يحوم حولنا في كلّ لحظة؛ أذكر أن رؤيتي صارت ضبابية مع تضيق الحدقة، لكنني على الأقل رأيت النور بعدها بينما حُرم منه المئات».

آثار الكيماوي لم تظهر في منزل تقى فورًا، فما حسبوه نجاة كلّية لهم كان خلافًا للحقيقة، وتشرح لنا الأمر «والدتي كانت حبلى بشهرها الرابع، كنا ننتظر أخًا لنا بفارغ الصبر والشوق، لكن يبدو أنه رفض القدوم لعالم ملوّث، تأثر حمل والدتي بالكيماوي وخسرت جنينها في اليوم التالي للمجزرة، لا يمكن مقارنة خسارتنا بخسارة العائلات الأخرى لكنني لا أنسى منظر الجنين أبدًا».

الشهيدة تتكلم

هديل، ابنة مدينة دوما وصاحبة 19 عامًا، تتحدث عن مشاهداتها في مجزرة الكيماوي وتقول إنها مهما كانت لا ترقى لما شاهدته وعاينته بشرى، وبشرى عبد الجليل، مسعفة من عربين شاركت بإسعاف المصابين ونقلت مشاهداتها عن يوم المجزرة لصديقاتها لكنها قتلت بعد ذلك في قصف تعرضت له مدينتها، فاستأذنت هديل لتروي حكاية على لسانها معتبرةً أنها «كانت ستروي لو سئلت».

ومما أخبرت بشرى به صديقاتها «مشهد زفاف جماعي إلى الجنة»، وتوضح هديل «دخل الفريق إلى بناء في زملكا فوجدوا كل ساكنيه قد فارقوا الحياة، من بينهم عروس بفستانها الأبيض إلى جانبها عريسها ببدلته، كانت مائدة العرس أمامهما وكانا كالنيام، عرسهما يوم المجزرة وكانت الزفة إلى الجنّة، بصمت».

١٠ آلاف إصابة بالغاز السام

الطبيب باسل، أحد أطباء غوطة دمشق ممن شهدوا المجزرة في غرف العناية والنقاط الطبية، يقدم شهادته كاملة عنها: «كنت في سهرة مع أصحابي في الساعة الثانية صباحًا عندما سمعنا أصوات صواريخ موجهة، التي تتميز بصفير يتلوه انفجار، لكن هدوءًا غريبًا ساد بعدها؛ في الساعة السادسة عند استيقاظي فوجئت بالجموع تزور النقاط الطبية كيوم الحشر، سيارات تذهب وتأتي بسرعة تحمل أعدادًا هائلة من مصابين يضيق بهم المكان».

عدد أفراد الكادر الطبي الموجود لم يكن كافيًا لمتابعة كل الحالات الواردة للنقطة الطبية التي يعمل بها باسل في دوما، بالإضافة إلى تأثر الكوادر ببعض مخلفات الكيماوي، ويوضح الطبيب «بدأ توافد الإصابات من كافة أنحاء الغوطة في الثالثة والنصف صباحًا، واستمر الإخلاء ووصول مصابين حتى الساعة الثانية عشرة ظهرًا».

يقدّر العدد الإجمالي الواصل إلى مدينة دوما، البعيدة عن مركز الضربة، بحوالي ألفين إلى 2500 مصاب، توفيّ منهم 236، ويقول باسل «عرفنا من أعراض ضيق التنفس والتقبّض الحدقي والإقياء وغياب الوعي أن المصابين قد تسمّموا بمركبات الفوسفور العضوية (السارين)، وهنا بدأنا بحماية الكادر الطبي ليتمكن من الاستمرار في إنقاذ الناس عبر تجنيبهم استنشاق الكيماوي بالكمامات البدائية».

«غسلنا كل المرضى بالماء لإزالة الآثار عنهم وتفاديًا للحروق الجلدية، حاولنا إسعاف المرضى الأكثر تأثرًا بتأمين طريق تنفسي لهم بالتنبيب، ثم معاكسة الأثر الناجم عن الكيماوي باستخدام المتوافر من الأدوية كالأتروبين والديكساميتازون ومضادات الإقياء» بحسب الطبيب.

وصُرف ما يزيد عن 5 آلاف أمبولة أتروبين يومها في دوما وحدها، بينما أثّر الغاز على مختلف الأعمار حتى على الحيوانات في مراكز القصف، وعند زيارة باسل للمراكز الطبية في سقبا وحمورية كانت الأعداد في مشفى الإحسان ضعف ما كانت في دوما، الشهداء والأدوية والعجز كل ذلك كان أكثر بكثير.

ومما لا يغيب عن ذهن باسل حتى اللحظة هو أن «القصف الليلي كشف حرمات الكثيرين أثناء نومهم وإسعافهم وهم على تلك الحال، طبعًا ماتت أعدادٌ

«أكبر مهازل العدالة في العصر الحديث»

عامان على استخدام الكيماوي، وقراران لمجلس الأمن.. والمجرم ما يزال طليقًا

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الانسان الجمعة 21 آب بيانًا في الذكرى السنوية الثانية لمجزرة استخدام الأسلحة الكيميائية، نددت فيه بـ «الحصانة التامة» التي يحظى بها حتى الآن مرتكبو ثاني أكبر هجوم كيماوي في العصر الحديث، منوّهةً إلى أن أهالي الضحايا ما زالوا بانتظار أن يقدَّم مرتكبو الجرائم إلى العدالة، «لكن للأسف فإن الواقع بعيد تمامًا عن ذلك».

وذكّر البيان بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2118 الصادر بالإجماع في 27 أيلول 2013، عقب «مجزرة الكيماوي» في الغوطة الشرقية، والذي ينص وضوحًا على أنه «يقرر في حالة عدم الامتثال لهذا القرار، بما يشمل نقل الأسلحة الكيميائية دون إذن، أو استخدام أي أحد للأسلحة الكيميائية

دم، وبلا صوت»

عايشوا «المجزرة»

كبيرة من الناس أثناء نومها كانوا نيامًا واستمروا بنومهم».

«رغم توقعنا المسبق لضربة كيماوية لكننا لم نتصوّرها بهذا الحجم، فحجم الإصابات وأعداد الشهداء فاق التخيّل والاستعداد، وأحصي يومها ما يزيد عن عشرة آلاف إصابة في كافة مراكز الغوطة، استشهد منهم حوالي 1500 إنسان من بينهم كوادر طبية، ويضيف باسل «أذكر منهم الدكتور عبد الرحمن الخطيب، والمسعف بشار المدور، الوفيات كانت كاملة بلا أشلاء ولا دماء، كان الموت على النظيف».

وللأطفال ذكرياتهم أيضًا

في العاشرة من عمرها كانت فلك، من مدينة دوما، عندما عاشت مجزرة الكيماوي، لكنّها تذكرها بكلّ تفاصيلها التي لم يذكرها سواها ممن حادثناهم، تقول «أذكر أنه كان شهر رمضان، كنا عند بيت جدي وعدنا إلى منزلنا بعد السحور، في الشوارع شممنا رائحة غريبة وأخذنا نسعل بشدة، عندما وصلنا إلى البيت وأثناء صلاة أمي بدأت صفارة الإنذار بإعطاء صوت مميز، والجوامع تنادي بالصعود للطوابق العليا، قطعت أمي صلاتها ولفّتنا بشراشف مبتلة، وصعدنا إلى بيت عمّي في الأعلى».

تقول فلك إنهم عاشوا لحظات ضيق شديدة زادها حرص أمّهم على لفّهم بإحكام بالشراشف، وتذكر بدء النظام بالقصف الصاروخي بعدها، موضحةً «في العادة ننزل إلى القبو عند القصف لكننا لم نتجرأ بسبب خوفنا أن يكون البيت قد اختزن الكيماوي، النظام استغل وجود الناس في الطوابق العليا ليموت بالقصف من لم يمت بالكيماوي».

ونادى جار لهم عقب شروق الشمس أن الكيماوي خبا أثره ويمكنهم النزول لمنازلهم، وهنا رمت والدتها جميع الطعام رغم الحصار والصعوبة البالغة في تأمين الأكل، وتضيف الطفلة «حممتنا أمي بمياه معبأة في جالونات وليس في الخزان، كما قام والدي بتنظيف خزان المياه وغسلت أمي جميع ملابسنا، وصنعت لنا بعدها كمامات قطنية من ملابس قديمة خوفًا من أي ضربة لاحقة».

تعتبر فلك أن الله حماهم لأنها كانت «ليلة القدر»، وقد كررت مع أخواتها آية من القرآن «سلام هي حتى مطلع الفجر» ليشعروا بالأمان، لكن ذكرى الكيماوي لم تفارقهم بل صارت هاجسًا عندهم لدى شمّ أي رائحة غريبة، وعن هذا تشرح «شممنا يومًا رائحة مزعجة جدًا فخفنا وصعدت بنا أمي الى السطح، لكن الجيران أكدوا لها عدم وجود كيماوي واستدلوا على ذلك بالعصافير في السماء، كان السرّ أن جارتنا تخبز على قمامة بلاستيكية نشرت الرائحة في الحي كله وأخافتنا بهذا الشكل».

عندما سألنا فلك عن الآلية التي تخيفها أكثر: الكيماوي أم قصف الطيران، أجابت بدون تردد «الكيماوي طبعًا، من الممكن أن يكون الإنسان نائمًا فلا يستطيع أخذ احتياطاته، عندما تغير الطائرة نسمع صوتها فنختبئ، لكن الكيماوي من دون صوت كما أنني أتوقع أن الموت فيه صعبًا وبطيئًا، أما الطائرة فتميت الإنسان بسرعة».

#استنشاق_الكيماوي

أطلق ناشطون من الغوطة الشرقية حملة بعنوان #استنشاق_الكيماوي بالتزامن مع الذكرى الثانية لمجزرة الكيماوي، ويشير المهندس زين العطار منظم الفعالية ومدير فريق عملها، إلى أن التحرك من مجلس الأمن لتحديد الجاني في مجزرة الكيماوي حرّضهم على فكرة الحملة.

وتشمل الحملة عددًا من الفعاليات كحفل يحييه الأطفال ويوجهون في رسالتين، يوضح العطار «رسالة للداخل لرص الصفوف ونبذ الخلاف، ورسالة للخارج للمنظمات الإنسانية والحقوقية، ولعلّ من أهداف الحملة الدفع باتجاه إنشاء لجنة تعمل بشكل أكاديمي وحقوقيّ، مردفًا «للأسف لم يتم العمل على ملف الكيماوي بشكل ممنهج حتى اللحظة، فالمجتمع الدولي على دراية بما حصل لكن الفكرة تكمن في قدرتنا على إثبات الأدلة في المحاكم، إلى الآن لم يقم أحد بالعمل على هذا الإطار».

ويشير العطار إلى أن الفعاليات ستكون في كل من هولندا، وأمريكا، وألمانيا، وفرنسا، وتركيا، والغوطة الشرقية مع نشر بيان مشترك، لكافة الفعاليات المساهمة.

في الجمهورية العربية السورية، أن يفـرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة»، ويعتبر «استخدام الأسلحة الكيميائية أينما كان يشكل تهديدًا للسلام والأمن الدوليين».

واعتبر البيان أن مطلب مجلس الأمن بتسليم أداة الجريمة مقابل ترك المجرم المدان بقتل أكثر من ألف شخص في يوم واحد دفعة واحدة «أكبر مهازل العدالة في العصر الحديث».

لجنة التحقيق الدولية المستقلة، المكلفة بموجب القرار، أشارت في تقريريها الثامن والتاسع أن قوات الأسد استخدمت غاز الكلور السام، وصدر بناء عليه القرار 2209 في آذار 2015 لإدانة استخدام غاز الكلور في سوريا.

كما وثقت الشبكة ما لا يقل عن 125 خرقًا للقرارين، معتبرة ذلك «إهانة» لمجلس الأمن، مردّها تهاون الأخير مع النظام السوري.

فجر الأربعاء 21 آب 2013، أفاق أهالي الغوطة الشرقية على قصف بصواريخ أرض-أرض محملة بغازات سامة، تلاها قصف عنيف استمر حتى الصباح؛ وتزامنًا مع ذلك شهدت معضمية الشام في الغوطة الغربية قصفًا مماثلًا.

أكثر من 1100 شخص موثق لدى الشبكة كانوا ضحية ذاك الهجوم، أما تقديرات الناشطين فتجاوزت الرقم إلى قرابة 1400، أكثر من ربعهم نساء وأطفال، لكل منهم أحبة وعائلة، ووراء كل منهم قصة وحكاية.

عدا عن الضحايا، لم يسفر الهجوم سوى عن التنديد والإدانة والتلويح بورقة التدخل العسكري، ورسم مزيد من الخطوط الحمر... أثبتت كلّها أنها جعجعة بلا طحين؛ فبعد عامين ما يزال المجرم طليقًا يستمر بارتكاب مجازر لا تقل بشاعة وإن على نطاق أضيق.

158 استخدامًا في مناطق مختلفة

«بلا حدود».. خروقات الأسد الكيميائية مستمرة في سوريا

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الأربعاء 19 آب، تقريرًا بعنوان «الغازات السامة في سوريا.. خروق بلا حدود»، وثقت فيه خروقات القوات الحكومية لقرارات مجلس الأمن حول استخدام الأسلحة الكيميائية.

ووفق التقرير الذي يقع في 18 صفحة، بلغ عدد المرات التي استخدمت فيها الغازات السامة، منذ أول استخدام لها في 23 كانون الأول 2012 حتى السبت 8 آب الجاري، 158 مرة تسببت بمقتل 1252 شخصًا.

وتوزع الضحايا بين 43 مسلحًا من المعارضة و7 أسرى من القوات الحكومية و1202 مدنيًا، بينهم 180 طفلًا و170 سيدة، بالإضافة إلى إصابة ما لا يقل عن 12050 آخرين بحالات اختناق.

الحوادث الكلية المسجلة في التقرير انقسمت إلى 33 حادثة قبل صدور قرار مجلس الأمن 2118 في 27 أيلول 2013، بينما وثق 125 خرقًا منها 56 بعد قرار مجلس الأمن 2209 الصادر في 6 آذار 2015.

واستعرض التقرير 41 هجمة بالغازات السامة وثقت خلال أقل من 4 أشهر، (المدة الواقعة بين 19 نيسان الماضي حتى 8 آب الجاري)، وكانت محافظة إدلب هي المنطقة الأكثر تعرضًا للقصف تلتها محافظة دمشق.

النظام يُدمّر أي إمكانية لإنشاء سلطة بديلة

التقرير أشار إلى أن المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة تُستهدف بنسبة تتراوح بين 90 – 98% مقارنة مع المناطق الخاضة لسيطرة تنظيم «داعش».

وعزت الشبكة الأمر إلى أن النظام السوري يهدف إلى تدمير أي إمكانية لإنشاء سلطة بديلة عنه في مناطق سيطرة فصائل المعارضة المسلحة، مقابل السماح النسبي لإمكانية ذلك لدى تنظيم «داعش»، لتقديمها كبديل عن نظام الأسد.

وكانت لجنة التحقيق الدولية المستقلة أشارت في تقريرها الثامن إلى مسؤولية القوات الحكومية عن الهجمات الكيماوية عبر استخدامها الطائرات المروحية بشكل خاص.

مجلس الأمن يماطل

فضل عبد الغني، مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان أوضح لعنب بلدي أن «هناك العديد من الأدلة والمؤشرات التي تُحدد بشكل واضح أن الجهة المسؤولة عن الهجمات هي القوات الحكومية التي تمتلك سلاح الطيران، وتمتلك القدرات والآليات والمخزون لاستخدام الغازات السامة».

وأكد عبد الغني أن القرار 2235، القاضي بتشكيل آلية تحقيق مشتركة لتحديد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا «فيه نوع من المماطلة وإعطاء مهل إضافية للمجرمين»، مشيرًا إلى أن «مجلس الأمن على علم تام بالجهة التي تستخدم الغازات السامة».

واعتبر التقرير انتهاك القوات الحكومية القانون الدولي الإنساني عبر استخدامها سلاحًا محرمًا دوليًا «جريمة حرب»، داعيًا لجنة التحقيق الدولية إلى المباشرة بالتحقيق في الحوادث التي تستطيع معالجتها. وطالب مجلس حقوق الإنسان بضرورة تسليط الضوء بشكل أكبر على خرق النظام السوري لقرارات مجلس الأمن، للضغط على الأخير وحثه على اتخاذ «إجراءات رادعة حقيقية».

ويأتي التقرير بعد تبني مجلس الأمن الدولي، الجمعة 7 آب الجاري، القرار 2235 بالإجماع للتحقيق حول المسؤولين عن الهجمات الكيميائية في سوريا واتخاذ إجراءات بحقهم.

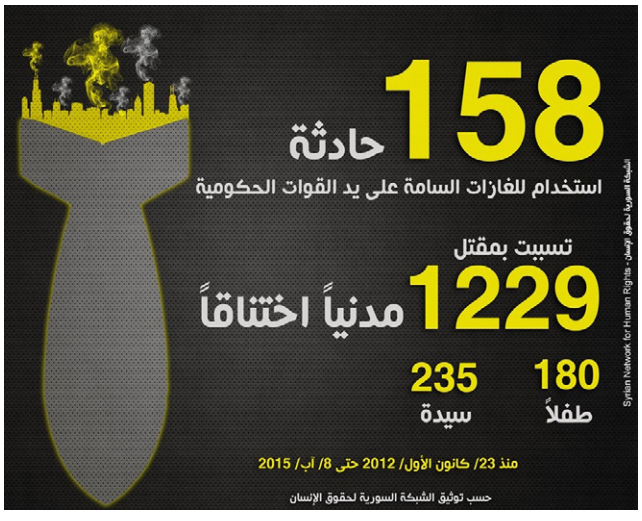

الاحتكار قبل رفع الأسعار.. مستودعات الأدوية في حماة بلا رقابة

(الإنترنت)

عبادة كوجان - عنب بلدي

غداة قرار مفاجئ من وزارة الصحة التابعة لنظام الأسد يقضي برفع أسعار الدواء بنسبة 50%، غصت الصيدليات في مدينة حماة بالأدوية بالتسعيرة الجديدة بعد شهرٍ على امتناع بعض المستودعات الطبية بيع الدواء بحجة نفاده.

معرفة مسبقة بالقرار

وشمل القرار الصادر بتاريخ 18 آب الجاري أيضًا رفع هامش ربح الصيدلي بنسبة 25%، وعليه فإن الزيادة على سعر الدواء للمستهلك ستصبح 57% بشكل تقريبي، بحسب محللين اقتصاديين.

ومنذ منتصف تموز الماضي، شهد سوق الأدوية في مدينة حماة ركودًا كبيرًا جراء امتناع بعض المستودعات الرئيسية عن بيع الدواء بحجة نفاد مخزونها وعدم توريده إلى المدينة من المعامل، ما سبب فقرًا واضحًا في بعض الأصناف الرئيسية التي يحتاجها المواطنون.

وأوضح براء الحموي، أحد النشطاء العاملين في المجال الطبي في مدينة حماة، أن مستودعات الأدوية أقدمت على احتكار أغلب أصناف الدواء منذ شهر تقريبًا لمعرفتها المسبقة بقرار رفع الأسعار الأخير، معززًا إفادته بمعلومات وصفها بـ «الموثوقة» أكدت حصول مستودع التل على شحنات كبيرة من الأدوية قبل أسبوع على صدور القرار.

ويعتبر مستودع التل وكيلًا حصريًا لشركات يونيفارما، الشفاء، فارماسير، إضافة إلى حليب الأطفال بأنواعه، ويمتلكه الصيدلي رياض الأسود الذي «عرف بعلاقته الوطيدة بنظام الأسد وهو الوحيد الذي أدخل الأدوية إلى حماة عن طريق مطارها العسكري»، بحسب براء الحموي.

حال مستودع التل ينطبق على مستودعات الشقفة، معتوق، الوطني، وألفا، التي امتنعت جميعها عن بيع الأدوية قبل صدور القرار، وباشرت التوزيع فور تطبيقه بكميات كبيرة، ما اعتبره الحموي «احتكارًا جائرًا بحق المواطنين»

سيتامول يرتفع ثلاثة أضعاف

وكشف مجاهد الرفاعي، أحد العاملين في تجارة الأدوية بمدينة حماة، أسعار بعض الأدوية قبل وبعد القرار، إذ وصل ثمن علبة أوغمانتين (التهاب) إلى 1255 ليرة سورية بدل 805، وكريب ستوب 160 بدل 100، وسيتامول بـ 75 ليرة بعد أن كان بـ 25 عام 2013.

الرفاعي، لم يخفِ الأرباح التي يجنيها أصحاب المعامل والمستودعات مؤخرًا، عازيًا الاستفادة المادية الكبيرة لـ «حاجة السوق المتزايدة في ظل استمرار الحرب، والارتفاعات النسبية على الدواء والتي وصلت إلى عشرة أضعاف لبعض الأصناف منذ عام 2011».

وعرفت سوريا بتصنيع الأدوية محليًا ما يفسر أسعارها المنخفضة نسبيًا مقارنة بدول الجوار، إضافة إلى السوق الخارجي الذي افتتحته معامل الأدوية في بعض الدول المجاورة والإفريقية، الأمر الذي تغير كليًا قبل 4 أعوام جراء الدمار الذي تعرضت له معظم معامل مدينة حلب خلال الأعوام الثلاثة الماضية، عدا عن انهيار سعر صرف الليرة السورية، وتبعات العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على نظام الأسد.

حماة بلا رقابة دوائية

ورأى الحموي أن الرقابة الدوائية التي كانت مفروضة من قبل وزارة الصحة ومديرياتها، تحولت تدريجيًا إلى فوضى عارمة في الآونة الأخيرة، وتساءل «كيف تعلم المستودعات بقرار رفع الأسعار قبل شهر؟»، معتبرًا أن «المحسوبيات والواسطات تلقي بظلالها على المؤسسات الطبية التابعة للنظام في مختلف المحافظات».

واختتم الناشط حديثه بجملة تساؤلات «لا أعلم مدى تحملنا للارتفاع الجنوني للأسعار، ولا أدري إن كنت سأدخل الصيدلية لشراء حبوب التهاب بعد الآن».

تؤوي حماة نحو مليوني مدني نصفهم من النازحين، في ظل تهالك مستمر للاقتصاد المحلي وتراجع حركة الأسواق والتجارة الداخلية والخارجية، الأمر الذي انعكس سلبًا على معيشة سكانها وسط موجات غلاء طالت معظم السلع الأساسية.

«المكدوسة» بـ 100 ليرة، و «فستق العبيد» بديلًا

عنب بلدي - اقتصاد

تعد الأيام الحالية موسمًا لتحضير «المكدوس» الأكلة الشعبية لدى السوريين، التي تحولت خلال العامين الأخيرين إلى أشبه بحلم بالنسبة لكثيرين لغلاء مكوناته، ليصبح حكرًا على ميسوري الحال.

وفي سبر لأسعار مكونات المكدوس، وصل سعر كيلو الباذنجان إلى 100 ليرة، والفليفلة الحمراء نحو 120 ليرة، في حين يختلف سعر كيلو الجوز حسب نوعه لكنه لا يقل عن 3 آلاف ليرة، أما سعر ليتر الزيت البلدي فلا يقل عن 700 ليرة، ويبلغ كيلو الثوم 350 ليرة.

ولحساب كلفة صناعة 10 كيلو مكدوس وفقًا لما عرضناه من أرقام، فإننا بحاجة إلى 10 كيلو باذنجان (بثمن ألف ليرة)، وكيلو جوز (3 آلاف ليرة) و3 كيلو فليفلة (360 ليرة)

وربع كيلو ثوم (115 ليرة)، و6 كيلو من الزيت (4.200)، إضافة إلى سعر جرة الغاز لتحضير الباذنجان.

وبحسب الأرقام السابقة، فإن كلفة 10 كيلو تقدر بنحو 8675 ليرة، أي أن كيلو المكدوس يكلف أكثر من 800 ليرة، ويحوي 8 حبات، فتصبح بذلك تكلفة «المكدوسة» حوالي 100 ليرة سورية.

ورغم ابتداع السوريين طريقة جديدة في صناعة المكدوس تعتمد على «الفستق العبيد» في الحشوة بدلًا من الجوز، إلا أن ذلك لم يسلم من الارتفاع أيضًا، إذ وصل سعر كيلو الفستق إلى حوالي ألفي ليرة.

ويعود الغلاء الحاصل في الأسواق السورية إلى التجار ونتيجة لضعف الرقابة الحكومية على الأسواق، إذ يقوم كل بائع بوضع تسعيرة «مزاجية»، بذرائع مختلفة: الأزمة، ارتفاع الدولار، غلاء المازوت، وغلاء نقل البضائع بين المحافظات... الخ.

يشار إلى أن دخل الأسرة السورية لم يعد يكفي لتغطية أقل من نصف نفقاتها، رغم كل الزيادات التي طرأت على رواتب الموظفين والمتقاعدين، نتيجة التضخم الحاصل في سوريا وفقدان الليرة لجزء كبير من قيمتها.

لماذا يتعمد النظام قصف الأسواق الشعبية في المناطق المحررة؟

عنب بلدي - اقتصاد

نشر المنتدى الاقتصادي السوري، ورقة تحليلية تحدث فيها عن سبب استهداف طيران النظام السوري للأسواق الشعبية.

وقال حسن كنعان، الذي أعد الورقة، إن استهداف طائرات النظام الأخير بالصواريخ الفراغية لسوق دوما الشعبي هدفه القضاء على دورة حياة كاملة في هذه الأسواق الصغيرة، وضرب اقتصاديات هذه البلدات والمناطق المحاصرة بالكامل.

وأضاف، إن قصف الأسواق يعني استهداف البائع والمشتري والسائق والبضائع والمال الذي يحمله البائع والمشتري، كما يمتد هدف القصف لعربة البائع الجوال، فالضحية ليس فقط من قضى في المجزرة، وإنما العائلة التي كان يعيلها بالأكمل.

وأشار معد الورقة، إلى أن النظام استهدف ضمن سياسة التجويع السوق الشعبي في درعا البلد، في ذات اليوم الذي استهدف فيه سوق دوما المحاصرة، مبيّنًا أن ما يميز قصف الأسواق عن غيره هو استخدام الصواريخ الفراغية الموجهة من الطيران الحربي، وذلك على غير عادته في قصف المناطق المأهولة من حيث استخدام البراميل المتفجرة التي ترمى على المدنيين بشكل عشوائي.

وطلب كنعان، عدم تجميع الأسواق التجارية في نقطة واحدة وتوزيعها جغرافيًا، والاعتماد على العربات المتحركة بما يجعل من آثار الاستهداف أقل كارثية على الوضع المعيشي والاقتصادي.

وأشارت الورقة إلى أن النظام له سوابق عدة في استهداف الأسواق الشعبية في عدة محافظات، حيث استهدف سوق الخضار في إدلب، كما قصف سوق الغنم في بلدة سنجار بريف إدلب، واستهدف أيضًا سوق بلدة احسم، وسوق مدينة سراقب، وقصف النظام السوق الشعبي في حي جب القبة وكذلك في مدينة الباب وسوق الهال والغنم في حلب.

الذهب المغشوش ينتشر في دمشق

عنب بلدي - اقتصاد

أصدرت الجمعية الحرفية للصاغة وصنع المجوهرات في دمشق قبل أيام تعميمًا إلى الصاغة، قالت فيه إنها تلقت عدة شكاوى من المواطنين حول قيام بعض الحرفيين ببيع قطع ذهبية وأونصات بدون دمغة الجمعية.

وأوضحت الجمعية في تعميمها: «لتجنب أي مخالفة، يرجى عدم بيع أي قطعة أو مسكوكة ذهبية لا تحمل سمة الجمعية، وبالأخص يمنع منعًا باتًا بيع الأونصات بدون دمغ الجمعية لأنها تعتبر مهربة».

وكانت الجمعية الحرفية للصاغة، أكدت في وقت سابق على ضرورة أن يأخذ الحرفيون وبائعو الذهب، حذرهم من تجار الجملة، أو ما يطلق عليهم «تجار الشنطة»، القادمين من محافظات أخرى.

وجاء تحذير الجمعية بسبب كثرة عمليات التلاعب، والغش، والتزوير في القطع الذهبية، التي راج عدد كبير منها في الأسواق المحلية، واستطاع مروجوها بيع كميات منها، إلى أن تم اكتشافهم من «الجهات المعنية»، ومنذ ذلك الوقت والجمعية تصدر التعليمات التي تحظر على الصاغة التعامل مع أي بضاعة ما لم تكن ممهورة بالأختام الرسمية، وتحمل الدمغة المعتمدة من قبل الجمعية.

يشار إلى أن سعر غرام الذهب في سوريا ارتفع يومي الجمعة والسبت ليصل إلى 9800 ليرة سورية.

أهالي دمشق يرزحون تحت وطأة ساعات تقنين الكهرباء

الأهالي: مرسوم مكافحة الاستجرار تستفيد منه وزارة الكهرباء

(الإنترنت)

عنب بلدي – عدنان كدم

لعل أبرز ما يثقل كاهل الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في مدينة دمشق، قضية انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع ساعات التقنين لتصل إلى 18 ساعة يوميًا، وجاء المرسوم الصادر بتاريخ 12 آب والذي يحدد عقوبات على مستجرّي الكهرباء من الشبكة العامة بصورة غير مشروعة لتستفيد منه الجهات العامة فقط، أما السكان فلا حول لهم ولا قوة.

أعباء ثقيلة

منذ تضرر القطاع الكهربائي في سوريا زادت أعباؤه الكبيرة على الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، ففي العاصمة دمشق يذكر لنا أبو أحمد، العامل بقسم الطوارىء في شركة كهرباء دمشق، أن القسم يناوب على مدار 24 ساعة في اليوم، حتى في أيام العطل، ومن كثرة الضغط على خزانات التحويل والمحولات وضعت وزارة الكهرباء في محطة الحرش بمنطقة المهاجرين محولة إضافية باستطاعة 30 ميغا بتكلفة تقديرية بلغت 300 مليون ليرة، وتمت إضافة محولة 66-20 كيلو فولط باستطاعة 30 ميغا لتصبح استطاعة المحطة الكلية 90 ميغا، بهدف استقرار وضع الشبكة والتخفيف من الاختناقات الكهربائية في المنطقة، جراء ازدياد الضغط على المحطة وزيادة الكثافة السكانية في المناطق المستفيدة منها.

وأضاف أبو أحمد أن المحولة ستخفف حمولات الطاقة الكهربائية عن منطقة المهاجرين في أحياء العفيف والسلمية وزين العابدين والجسر الأبيض وأجزاء من ركن الدين وبعض المناطق المجاورة ما يؤدي الى تقليل الانقطاعات.

ونوه أن الشركة قامت خلال آذارالماضي بتركيب 21 محولة كهربائية جديدة في مختلف مراكز مدينة دمشق، وأصلحت 8 محولات كهربائية خلال الشهر الفائت في منطقة المزة والمهاجرين وركن الدين والقصاع وكفرسوسة.

أعطال متكررة

تعاني أغلب المناطق في مدينة دمشق من الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي، رغم الأعمال التي تقوم بها الشركة العامة للكهرباء بدمشق من إصلاح المحولات الرئيسية والفرعية الناجمة عن زيادة الضغط على الشبكة والتي تؤدي إلى خروج عدد كبير من خزانات التغذية عن الخدمة.

فقد أشار أبو أحمد أن الشركة تعجز أحيانًا عن تلبية شكاوى المواطنين في قسم الطوارىء، إذ ورد في حزيران الفائت لوحده ما يقارب 2256 شكوى لأهالي عانوا من انقطاعات طويلة في التيار الكهربائي، كما زاد في حجم الأعطال الأضرار الناجمة عن سقوط القذائف الصاروخية والهاون على الخزانات وخطوط التوتر العالي، إذ تضررت في الهجمة الأخيرة محولتان في القصاع وشارع بغداد، كما تم احتراق أكثر من 12 كيبل كهربائي رئيسي خلال تلك الهجمات.

أوقات عصيبة

يعاني أهالي مدينة دمشق من عدم الأنصاف في جانب عدد ساعات التقنين، فهناك أحياء المهاجرين وكفرسوسة والعدوي ومزة فيلات، تنخفض فيها عدد ساعات التقنين من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات يوميًا، بينما نجد العكس في الأحياء الشعبية فقد لا تأتي إلا خمس ساعات يوميًا.

ويروي لنا أبو محمد، صاحب بقالية في الأحياء الشعبية بكفرسوسة، أن الكهرباء لا تأتي سوى ساعتين في النهار وثلاث إلى أربع ساعات في الليل في أحسن الأحوال، إذ اضطر أصحاب المحال التجارية إلى تشغيل المولدات التي تعمل على البنزين، لتزيد أعباؤهم المعيشية في ظل الارتفاع الحاد لأسعار المحروقات، إذ وصل سعر ليتر البنزين 140 ليرة.

وقال أبو محمد «نجد سكان منطقة التنظيم لا تنقطع الكهرباء لديهم لأكثر من ساعتين، رغم قربهم من أحيائنا، فالأمر لا يتعلق بمستوى الفاقد بل بالإجحاف في توزيع ساعات التقنين».

مراسيم للمعنيين

أصدر بشار الأسد 12 آب الحالي المرسوم التشريعي رقم 35، القاضي بتحديد العقوبات على مستجرّي الكهرباء من الشبكة العامة بصورة غير مشروعة.

وجاء في نص المرسوم الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أنه يعاقب بالحبس من شهر إلى ثلاثة أشهر وبغرامة مالية تبدأ بـ 15 ألف ليرة سورية في حال الاستهلاك المنزلي، وإغلاق المنشأة لمدة خمسة عشر يومًا مع غرامة مالية تبدأ بعشرين ألف ليرة إذا كانت منشأة صناعية.

أحد العاملين في الشركة العامة لكهرباء دمشق، فضل عدم ذكر اسمه، أكد لعنب بلدي أن أغلب الذين يتعدون على الشبكة الكهربائية من الطبقة الفقيرة، التي لا تستطيع شراء مولدات في ظل الارتفاع الحاد لأسعار البنزين، إلا أنهم في نهاية الأمر لا يستفيدوا من الاستجرار لوجود تقنين يصل إلى 16 ساعة يوميًا.

لافتًا أنه لا يستفيد السكان من الاستجرار لأحد الخطوط في الحارة الأخرى لأن التقنين يكون شاملًا لكافة المنطقة السكنية، فالمرسوم وضع أساسًا لتستفيد منه وزارة الكهرباء بالريعية من خلال فرضها غرامات على المتعدين.

وصدرت خلال الأعوام الثلاث الماضية قوانين عديدة للحد من التعدي على الشبكة، تنص على حبس وتغريم مستجري الكهرباء بشكل غير مشروع، بالرغم من أن النظام قطع الكهرباء كليًا عن المناطق الخارجة عن سيطرته، وخفف عن نفسه أعباء تزويدها بالطاقة، بينما استمر بتزويد مدن لبنانية بالكهرباء، وفق بيان لوزارة الطاقة اللبنانية نشرته الوكالة الوطنية للإعلام يوم 21 آب الجاري.

«المال مقابل العمل» مبادرة للتغلب على البطالة في حلب

إحدى المجموعات ضمن مشروع «المال مقابل العمل» في مدينة حلب (عنب بلدي)

ليان الحلبي

تزداد مشكلة البطالة مع امتداد عمر الثورة السورية للعام الخامس، وتبرز في أحياء حلب الخاضعة لسيطرة الجيش الحر منذرةً بكارثة شبابية تهدد عجلة الاقتصاد والحياة في المجتمع، بينما تسعى منظمات المجتمع المدني لتجاوز الظاهرة.

ويُعدّ قصف النظام المستمر للمباني السكنية والمنشآت الحيوية وما يرافقه من انعدام الاستقرار والأمن من الأسباب الرئيسية لتنامي الظاهرة، بحسب أبي مضر الحلبي، عضو المكتب السياسي لمجلس ثوار حلب، الذي أوضح «هذا أدى إلى هجرة رؤوس الأموال وأصحاب المعامل والورشات وحتى الحرف البسيطة، ليعتمد من بقي بشكل رئيسي على السلّات الغذائية بعد أن صرف أمواله وباع مدخراته وذهب زوجته».

لكن نسبة الظاهرة في المدينة تغيب عن إحصاءات الجهات الرسمية، لصعوبة تقديرها وسط حالة الحرب وموجات النزوح المستمرة يوميًا.

وفي سبيل إيجاد حلّ يخلق فرص عمل لأكبر عدد من الشباب، أطلقت منظمة «people in need»، العاملة في مجال الإغاثة في محافظتي إدلب وحلب منذ عام 2012، مشروع «المال مقابل العمل»، وبدأت تطبيقه قبل أربعة أشهر في الريف الحلبي بدورة تجريبية مدتها 3 أشهر، أتبعتها بالدورة الثانية وتشمل مدينة حلب في قسمها الخاضع لسيطرة الجيش الحر.

شاركت منظمة «همم» في مشروع «المال مقابل العمل» كشريك تنفيذي في مدينة حلب، بحسب مدير المنظمة بكري الزين، الذي أوضح أن المشروع يشمل 150 شابًا وفتاة، يوزع الشباب منهم ضمن 9 مجموعات للعمل في تنظيف الطرقات وترحيل الأنقاض التي خلّفها قصف النظام وترميم الأماكن العامة وإعادة تأهيلها، إلى جانب الإصلاحات البسيطة لشبكات الكهرباء والمياه المتضررة من القصف والتي لا تحتاج معدات ثقيلة، كما يساعدون المكاتب الإغاثية الموجودة في أحيائهم.

أما السيدات، فأوضح بكري أن المنظمة تكفلت برواتب 4 موظفات في الطبابة الشرعية للسيدات مهمتهن تغسيل الموتى النساء والتوثيق الجنائي، إضافة إلى مدرّسات يعملن في أربع روضات غير مدعومة، ثلاث منهن في الأحياء الشرقية والرابعة في حي المشهد غرب حلب.

وحول استمرارية المشروع، قال بكري إن «تجربة الريف الحلبي كانت ناجحة وتضاعفت أعداد المستفيدين وزادت المناطق المخدّمة فيها، لذا فإن فتح مجالات جديدة للعمل وزيادة عدد الشباب العاملين في مدينة حلب يعتمد على مدى نجاح التجربة ضمن الظروف الخاصة التي تعيشها المدينة».

وتعتبر «همم» منظمة تنموية ناشئة في مدينة حلب وعمرها سنة تقريبًا، عملت في عدة مشاريع كحفر الآبار والإغاثة وترحيل الأنقاض.

مدير الطبابة الشرعية: الكلاب تفعل ما لا يستطيع الإنسان فعله

مشروع جديد لتدريب الكلاب البوليسية في حلب

محمد كحيل (أبو جعفر) مدير الطبابة الشرعية بحلب (عنب بلدي)

عنب بلدي - حلب

يحاول محمد كحيل، المكنى بأبي جعفر، وهو مدير الطبابة الشرعية في المناطق المحررة داخل محافظة حلب، ومختص العلوم الشرعية (مسرح جريمة)، الرقي بالدور اللوجستي للعمل الجنائي، في محاولة لزيادة كفاءة العملية الأمنية في المناطق المحررة، من خلال اعتماده على تدريب الكلاب البوليسية.

«تدريب الكلاب فكرة قديمة كوني مهتمًا برعايتها وأحمل دبلومًا في المعالجة السلوكية»، يقول أبو جعفر، الذي عمل خبيرًا محلفًا لدى الجهات القضائية قبل الثورة، وكان التقى مع عدد من الخبراء الجنائيين المختصين في تدريب الكلاب على كشف المخدرات وضبط الحدود بحكم عمله، «تشكلت لدي أرضية ثقافية لا بأس بها تمكنني من استخدام الكلاب في العلوم الجنائية والأمنية».

بدأ أبو جعفر تجربته الجديدة في تدريب الكلاب، واعتبرها الأولى من نوعها على مستوى المناطق المحررة، لما رأى من أهمية ملحة لها في الوقت الحالي، للمساعدة في عمل الطبابة والتحريات والأمور الأخرى.

يعتمد التدريب على سلالة الكلب وذكائه، فبعد فصل الجرو المفطوم عن أمه (بعمر شهر ونصف إلى شهرين)، يخضع الجرو إلى مرحلتين تدريبيتين، بحسب أبي جعفر، «يجب أن يكون الجرو بعمر 2.5 3- أشهر، لتستطيع تدريبه على السمع والطاعة».

المشروع بدأ بدعم شخصي من فريق الأدلة الجنائية في الطبابة الشرعية، ويتبع لقيادة شرطة محافظة حلب الحرة، «بحثنا عن الجراء وأمنّا أربعة فقط باعتبارها مكلفة وصعبة المنال كوننا نحتاج إلى سلالة معينة قادرة على الاستجابة للتدريب بشكل سريع».

مراحل تدريب الكلاب

أبو جعفر، تحدّث لعنب بلدي عن مراحل تدريب الكلاب، وكيفية التعامل معها وتلقينها المصطلحات والأوامر، مشيرًا إلى أن أول مرحلة في التدريب هي السعي إلى الألفة مع الحيوان، «حتى تستطيع أن تنال ما تريده منه ويصبح مطيعًا للأوامر».

وتتلخص المرحلة الثانية بتدريب الجرو على السمع والطاعة من خلال استخدام أوامر لفظية وأوامر حركية، «إذا كان الكلب بعيدًا ولا يستطيع سماع صوتك يمكنك تعليمه حركاتٍ يستطيع فهمك من خلالها».

وأضاف أبو جعفر «يجب أن يكون الأمر الموجه للكلب مكونًا من كلمة واحدة فقط، لأن المصطلحات المعقدة غير مجدية مثلًا اجلس، اركض، قف... الخ».

وتستمر فترة التدريب على السمع والطاعة قرابة شهرين، إلى حين يصبح الكلب مطيعًا لجميع الأوامر، وهنا تبدأ دورة الاختصاص التي تستمر من 4 أشهر إلى سنة كاملة.

أبو جعفر أكّد على ضرورة مكافأة الكلب بعد تنفيذه للأمر بشكل صحيح بإطعامه ما يحبه، وأيضًا معاقبته على تصرفه السيئ أو المخالف للأوامر، مشيرًا إلى أن هذا النظام يساعد على التزام الكلب بشكل كامل بالأوامر التي توجه إليه.

«الكلاب تحب أن تُشكر بإعطائها أي مادة تحبها كالبسكويت أو أي نوع من الحلوى، فعندما توجه أمرًا للكلب وينفذه يقف وينظر إليك منتظرًا مكافأته على الالتزام».

«الكلاب تفعل ما لا يستطيع الإنسان فعله»

«يضخ النظام السوري المخدرات بكافة أنواعها إلى مدينة حلب بكميات كبيرة في محاولة لقتل إنسانية الإنسان»، بحسب أبي جعفر، الذي قال إنه عمل مع المحكمة الشرعية في مدينة حلب وريفها في شهر تشرين الثاني 2014 ضمن حملة «ساعدني لأشفى»، وساهم في إنشاء مصح صغير لعلاج المدمنين، «إلا أن المشروع لم يلق الدعم الكافي لذلك أوقفنا العمل به».

وفي ظل صعوبة تأمين أجهزة لكشفها بسبب تكلفتها العالية، لجأ أبو جعفر إلى تدريب الكلاب لتكون النواة الأولى لمشروع استخدامها في المجالين الجنائي والأمني، «المجرم أذكى وأسرع من الخبير الجنائي أو رجل الشرطة، وحتى اكتشاف الأمر يكون قد أدخل كميات كبيرة من المخدرات وخاصة في ظل الحروب».

ونظرًا لقلة الآليات المستخدمة في إزالة الأنقاض، من تركسات وحفارات وآلات، وعلى الرغم من أن الدفاع المدني يبذل «جهدًا جبارًا» في المنطقة، إلا أنه يمكن استخدام الكلاب في الكشف عن وجود جثث أو أحياء تحت الأنقاض، وبالتالي توفير الوقت والجهد، بحسب أبي جعفر.

ويستطيع الإنسان استخدام الكلاب في مجالات كثيرة، كإنقاذ الغريق وحماية الممتلكات ومرافقة الضرير، بالإضافة إلى تتبع الآثار الجرمية والجنائية والمساعدة في جمع الأدلة.

ويؤكد أبو جعفر أن المجرمين سبّاقون دائمًا في تطوير إجرامهم، فقد يخبئون المخدرات في «دبو البنزين» أو داخل عجلات السيارة أو أي مكان آخر، إلا أن الكلب يستطيع بكل سهولة تتبع الرائحة والكشف عن مكان وجودها على الفور.

«يمكن لأي شخص الدخول إلى الإنترنت والاطلاع على الاستخدامات المهمة للكلاب في هذا الشأن، ليرى كيف يستطيع الكلب أن يفعل ما يعجز الإنسان في بعض الأحيان عن فعله».

صعوبات واجهها المشروع

وواجه المشروع صعوبات «كبيرة»، أبرزها عدم تبنيه من قبل جهات داعمة، فالجرو الواحد يحتاج إلى ستة أشهر من التدريب، بكلفة 200-300 دولار شهريًا، أي أن تكلفة الجرو تصل إلى 1800 دولار، وهو ما اعتبره أبو جعفر مبلغًا كبيرًا جدًا.

وأشار أبو جعفر إلى معاناته في تأمين اللقاح والدواء، الذي يجب أن يُعطى دوريًا للجراء خلال فترة تربيتها، بالإضافة إلى المنشطات والفيتامينات والمضادات الفطرية الداخلية والخارجية الضرورية لضمان الحالة الصحية للكلب خلال فترة التدريب.

وحول الفتوى الشرعية في اقتناء الكلب وتدريبه يقول أبو جعفر، «نحن كمسلمين نعتبر الكلاب نجسة، ولكننا لجأنا إلى أصحاب المعرفة والفقهاء وسألناهم وحصلنا على فتوى شرعية تجيز اقتناءها»، مؤكدًا أن البعض أشار إلى أن تدريبها «واجب شرعي لأنها تمنع الضرر عن المسلمين».

يأمل أبو جعفر أن يكون المشروع نواة حقيقية لمشروع أكبر، «أقولها بصراحة، كثيرون أخذوا الأمر على محمل السخرية، فكيف لرجل مسن أن يدرب الكلاب. فهم لا يدركون أهمية الأمر، حتى إن بعضهم تهكم علينا كوننا سنطعم الكلاب وفق نظام غذائي، في الوقت الذي يعاني الناس من شح الطعام ولا يجدون ما يأكلونه».

ينهي أبو جعفر حديثه حول المشروع، «أترك الأمر إلى أن تصبح الكلاب جاهزة للقيام بمهامها وعند ذلك سيدرك الناس والمسؤولون الدور المهم للكلاب في منع دخول المفخخات والمخدرات إلى مناطقنا».

استخدام الكلاب البوليسية

يعود استخدام الكلاب في مجال تطبيق القانون إلى عصر ملك إنكلترا «هنري الأول» في العصور الوسطى، ثم توسع استخدامها بحلول الحرب العالمية الأولى وامتد إلى العديد من الدول مثل فرنسا واسكوتلندا.

وتعتمد معظم الدول في الوقت الحالي على الكلاب البوليسية للكشف عن الجرائم والجنايات، إذ أنقذت هذه الكلاب الكثير من الأرواح بسبب قدراتها الفريدة وكفاءتها ووفائها.

ولا يمكن استخدام أي نوع من الكلاب للتدريب والعمل في مجال حفظ الأمن، إذ يعتمد المدربون على كلاب تحمل ميزات وصفات خاصة، وتمتلك بنية جسمانية قوية، مثل كلاب جيرمان شبرد (الراعي الألماني)، والدوبرمان، وسلالة الكلاب البلجيكية مالينويز ولابرادور ريتريفر وبريستون، والروت وايلر.

وتُدرب الكلاب على الركض والقفز والصيد وفق نظام غذائي وساعات تدريب وراحة محددة، ويجب على المدرب إعطاء الأوامر للكلب وتغيير نظام التدريب تدريجيًا من البسيط إلى المتوسط فالأصعب.

«انتصروا بالعلم»..

المتفوقون السوريون يُكرَّمون في الأردن

حسن مطلق – عنب بلدي

«جميل أن نكرّم الطلاب بعد تعبهم، أنا أحب العمل مع المركز كوننا عائلة كبيرة... يمكنك رؤية المتطوعين والطلاب والجميع يدعم بعضهم البعض»، بهذه العبارات تصف ريبيكا هاكر، وهي بريطانية متطوعة لتدريس الطلاب السوريين في الأردن، الحفل الذي نظمه مركز سوريات عبر الحدود لتكريم الطلاب المتفوقين في الشهادة الثانوية.

ورعى الحفل، الذي نظم في العاصمة الأردنية عمان، الأحد 16 آب، عددٌ من رجال الأعمال والجمعيات الخيرية، وسط حضور من ممثلي منظمات المجتمع المدني وعدد من الفنانين السوريين، بالإضافة إلى ممثلين عن الجامعات الأردنية، لتكريم 30 طالبًا متفوقًا من أصل 250 نجحوا في امتحانات الشهادة الثانوية (التوجيهي).

عنب بلدي التقت المهندس إياد أيوبي، مسؤول التواصل الاجتماعي في المركز ومدرس برنامج اللغة الإنكليزية، وأفاد أن الحفل يشمل الطلاب الناجحين وهم حوالي 136 طالبًا من الذين خضعوا لدورات التقوية في المركز السنة الماضية، بالإضافة إلى طلاب التحقوا بدورات دعمها المركز في مخيم الزعتري وآخرين من خارج المركز.

راوية الأسود، عضو مجلس الإدارة في مركز سوريات عبر الحدود وإحدى مؤسِساته، قالت إن الحفل يهدف أيضًا إلى «لفت النظر والتواصل مع بعض الأطراف المانحة بما يخص المنح الجامعية، فهناك طلبة متفوقون بحاجة إليها».

وعن المشاريع المقبلة أشارت الأسود إلى أن المركز يسعى إلى تأمين دورات تقوية للطلاب سواء في المواد العلمية والأدبية من خلال البحث عن مدرسين أردنيين مختصين، كما يحضّر حاليًا لافتتاح مدرسة في ريف إدلب لطلاب المرحلة الابتدائية قادرة على استيعاب 1500 طالب».

تكريم للطلاب السوريين في الأردن نظمه مركز سوريات عبر الحدود في عمان – 16 آب 2015 (تصوير رائد طعمة)

النظام هجرهم فانتصروا بالعلم

الفنان السوري نوار بلبل حضر الحفل وشكر المركز مثنيًا على جهود الطلاب «الذين خرجوا مكرهين وليس بقصد السياحة وتفوقوا رغم الظروف الصعبة»، مردفًا أن «النظام هجرهم فانتصروا بالعلم».

وأكد بلبل أن الطالب السوري متفوق وظهر ذلك في العديد من دول العالم، معتبرًا «إحدى مزايا الثورة أنها كشفت عري النظام والضغط الهائل الذي كان ينفذه على الشعب السوري بكافة شرائحه، واكتشفت إبداع الطلاب الذين كانوا في ظل حكم الأسد طلائع وشبيبة للثورة».

عنب بلدي تحدّثت إلى الطالب السوري يزن الغوثاني، الحاصل على المرتبة الأولى في الشهادة الثانوية، وشكر المركز على جهوده، «وجدنا نتائجنا بمعدلاتنا وبفرحة الناس بنا وافتخارهم باعتبارنا سوريين».

ويعمل مركز سوريات عبر الحدود منذ أكثر من 4 سنوات، وافتتح سابقًا مدرسة مجانية في عمان للطلاب السوريين تتسع لـ 200 طالب من مختلف المراحل الدراسية، تدرّس المنهاج الأردني ويقدم طلابها امتحاناتهم في المدارس الرسمية.

تأتأة الأطفال خلال الحرب

تهاني مهدي

في ظل الحرب التي تعيشها سوريا، ثمة تغيرات تطرأ على المجتمع السوري، سواء على المستوى النفسي أو الفيزيولوجي، وأمام الصورة المظلمة للأوضاع النفسية في هذه الحرب، يشكل الأطفال الحلقة الأضعف والأكثر تضررًا، خصوصًا الذين ينشؤون في مناطق ساخنة، تشهد اشتباكات وأعمال عنف.

يواجه الأطفال ما يحدث بطريقة تختلف عن طرق مواجهة الكبار لها، فتظهر لديهم مجموعة من المشكلات السلوكية التي تخفي وراءها مشاعر الخوف والقلق مما يشهدونه من أحداث، وإحدى تلك المشكلات «التأتأة»

يعاني المتأتئ من مشكلة في طلاقة الكلام، فيكرر أصواتًا أو مقاطع صوتية، أو كلمات.

والتفسير العلمي لهذه الحالة هو أن الإنسان يبدأ بالكلام قبل أن يصدر الدماغ أمرًا حول كيفية التلفظ بالكلمات.

تترافق هذه الحالة مع مظاهر خارجية عديدة، كالنقر بالرجل، وارتعاش الشفتين، وحركات في الوجه. كل هذه الحركات تدل على توتر وانفعال داخلي يصاب به المتأتئ، وهذا ما يفسر وجود آلام وتشنجات في البطن لديه.

قد تتفاقم الحالة في حالات التعب، وفي بعض الوضعيات الاجتماعية كالتحدث أمام الناس، أو على الهاتف.

وبغض النظر عن ظروف الحرب وآثارها، التي قد تسبب ظهور التأتأة لدى الأطفال (تأتأة ذات منشأ نفسي) هناك تأتأة يصاب بها من هم في مرحلة تعلم اللغة (2-5 سنوات)، وهي ما يسمى «التأتأة النمائية»، ويكون للوراثة دور كبير فيها. بالإضافة إلى التأتأة ذات المنشأ العصبي، التي تظهر بعد الإصابة بأي نوع من الإصابات الدماغية. والتأتأة ذات المنشأ الاجتماعي، الناتجة عن أسلوب الأبوين في التربية، كإسكات الطفل عند التحدث وتوبيخه أمام الغرباء، ما يؤدي إلى زعزعة ثقته بنفسه فيشك بقدراته عند التحدث أمام الناس.

ما هي الحالات التي يجب استشارة الأخصائي فيها:

• ازدياد التأتأة واستمرارها لأكثر من ستة أشهر.
• استمرارها بعد سن الخمس سنوات.
• إذا ترافقت مع حركات تدل على التوتر.
• إذا كانت التأتأة تجعل الطفل يخاف من أي موقف يضطره للكلام.

يتساءل البعض عن إمكانية استشارة طبيب نفسي في العلاج واحتمال وجود دواء يساعد على الشفاء، والحقيقة أن العلاج يقتصر على خطة علاجية يضعها أخصائي التخاطب، أما الطبيب فيقتصر دوره على وصف بعض الأدوية التي تعالج الحالات النفسية التي تترافق مع المشكلة فقط، كالقلق، والاكتئاب وغيرها.

لكن الظروف التي يمر بها السوريون تجعل العلاج أمرًا ليس بالسهل، فالكثير من الأسر غير قادرة على تحمل تكاليف العلاج، فهل هناك طرق معالجة ذاتية يمكن للأهل اتباعها؟

لكن الظروف التي يمر بها السوريون تجعل العلاج أمرًا ليس بالسهل، فالكثير من الأسر غير قادرة على تحمل تكاليف العلاج، فهل هناك طرق معالجة ذاتية يمكن للأهل اتباعها؟ نعم بكل تأكيد:

•تقبل الطفل وعامله كغيره من الأطفال، وشجعه على التحدث ومواجهة المشكلة.
• استمع إلى الطفل، وأثن عليه عند التحدث، ولا تصحح له أخطاءه، واستبدل ذلك بعبارات «أفهم ما تريد أن تقوله»، «من الصعب علينا التعبير عما نريد أحيانًا».
• خصص وقتًا للتحدث مع طفلك وحاول تطبيق بعض التقنيات كـ:
• استمع إلى الطفل، واثن عليه عند التحدث، ولا تصحح له أخطاءه، واستبدل ذلك بعبارات «أفهم ما تريد أن تقوله»، «من الصعب علينا التعبير عما نريد أحيانًا».
• خصص وقتًا للتحدث مع طفلك وحاول تطبيق بعض التقنيات
كتدريبه على أن يأخذ نفسًا من الحجاب الحاجز ونفث القليل من الهواء قبل التحدث.

التحدث معه ببطء ومد الأحرف والكلمات. ثم زيادة سرعة الكلام كلما تحسنت طلاقته.

تدريبه على النطق بمقاطع صوتية، ثم الكلمات، ثم الجمل.

تنبيهه أن يركز دائمًا على ما يريد قوله، بدلًا من التركيز على المشكلة.

يمكن أن يجمع الطفل مع مجموعة من الأطفال ممن يعانون من نفس المشكلة للتحدث معهم من دون خوف، أو إجراء مكالمة هاتفية مع أحدهم للتدريب.

تدريب الطفل على الغناء: يستطيع الطفل المتأتئ أن يغني بطلاقة، لأن مركز الغناء في القسم الأيسر من الدماغ، بينما مركز الكلام موجود في القسم الأيمن.

هناك العديد من الأطفال أصيبو بالتأتأة، إلا أنهم لم يكونو أسرى لها، واستطاعوا أن يكملو حياتهم بشكل طبيعي، وأبدعوا في مجالات لا تتطلب الكلام، كالعزف والاختراع وغيرها.

سلوك التوأم..

الهيجان والهدوء

أسماء رشدي

تقول أم لديها توأم يبلغ من العمر 8 سنوات إن أحدهما هائج ومندفع ويتحمل المخاطر، بينما الآخر كان هادئًا وحسن التصرف إلى أن بدأت ترى تغيرًا في سلوكياته باتجاه التمرد، وتعتقد أنه يحاول نسخ سلوك شقيقه. تسأل ما الذي يمكنها فعله لوقف هذا التغير؟

إن التوائم غالبًا ما تكون لديهم شخصيات مختلفة جدًا، وبالرغم من أن الأشقاء كثيرًا ما تتم المقارنة فيما بينهم، إلا أن المقارنة بين التوائم تكون أكثر من ذلك بكثير.

كما هو الحال مع الأشقاء، من المهم تجنب مقارنة التوائم مع بعضهم والعمل على تقديم الدعم لهم كأفراد، ولكن إذا كان هناك تغير في سلوك أحدهما فذلك ربما قد يكون إشارة إلى أن شيئًا ما يحتاج إلى الاهتمام والانتباه إليه.

قد يتلقى الطفل الهائج عناية أكبر لأنه يحتاج إلى التوجيه الدائم، وذلك لكثرة تصرفاته وحركاته، وبذلك تصل رسالة إلى شقيقه الهادئ بأنه لن يلقى الدعم والاهتمام إلا إذا تحول إلى طفل منفعل.

قد يكون من المفيد للوالدين التحدث إلى الطفل الهادئ ومحاولة إفهامه بأن كل شخص يختلف عن الآخر، ولا بأس بأن تكون شخصيتك هادئة.

أيضًا يجب تخصيص وقت منفصل للتوأم، كل واحد على حدة، حتى لا يبدأان بالتنافس للحصول على وقت الوالدين، ولابد من تشجيع كل طفل وحثه لأن يكون لديه اهتمامات ورغبات فردية خاصة ومختلفة.

كما يوصى بالبحث فيما إذا كان هناك تغييرات حدثت في حياة التوائم، سواء على الصعيد الأسري (طلاق، هجرة، هل هناك انسجام بين التوائم، هل هم أصدقاء، ما نوع العلاقة فيما بينهما) أوعلى الصعيد المدرسي (هل لديهم أصدقاء مختلفين، ما الذي يجري مع الطفل الذي تغير).

ماذا يعني أن يكون الطفل «هائجًا»؟

إذا كان أحد التوائم هائجًا فذلك يعني أنه ربما يحتاج إلى مزيد من الضبط والقواعد. والسؤال الذي يطرح نفسه على الوالدين في هذه الحالة، كيف تتعاملون مع الطفل المنفعل؟ ما هو نوع التعزيز الذي يحصل عليه الطفل النشط منكما؟

قد يحاول الطفل الهادئ جذب انتباه الأبوين بتقليد سلوك أخيه الهائج، لكي يحصل على الاهتمام ذاته. أحيانًا قد يكون من المفيد بدلًا من معاقبة السلوك غير المرغوب فيه، العمل على تجاهله أو إعادة توجيهه.

أخيرًا يجب على الوالدين أن يضعا في الحسبان أنه عند إصلاح سلوك ما، يجب التركيز على السلوك وليس الطفل وشخصيته. أكدي للطفل أن فعله -وليس هو- غير مقبول، مثلًا «هذا التصرف غير مقبول»، وابتعدي عن قول «ماذا حدث لك؟»، أي لا تصفيه بالغباء، فهذا يجرح احترام الطفل لذاته.

متقاطعة

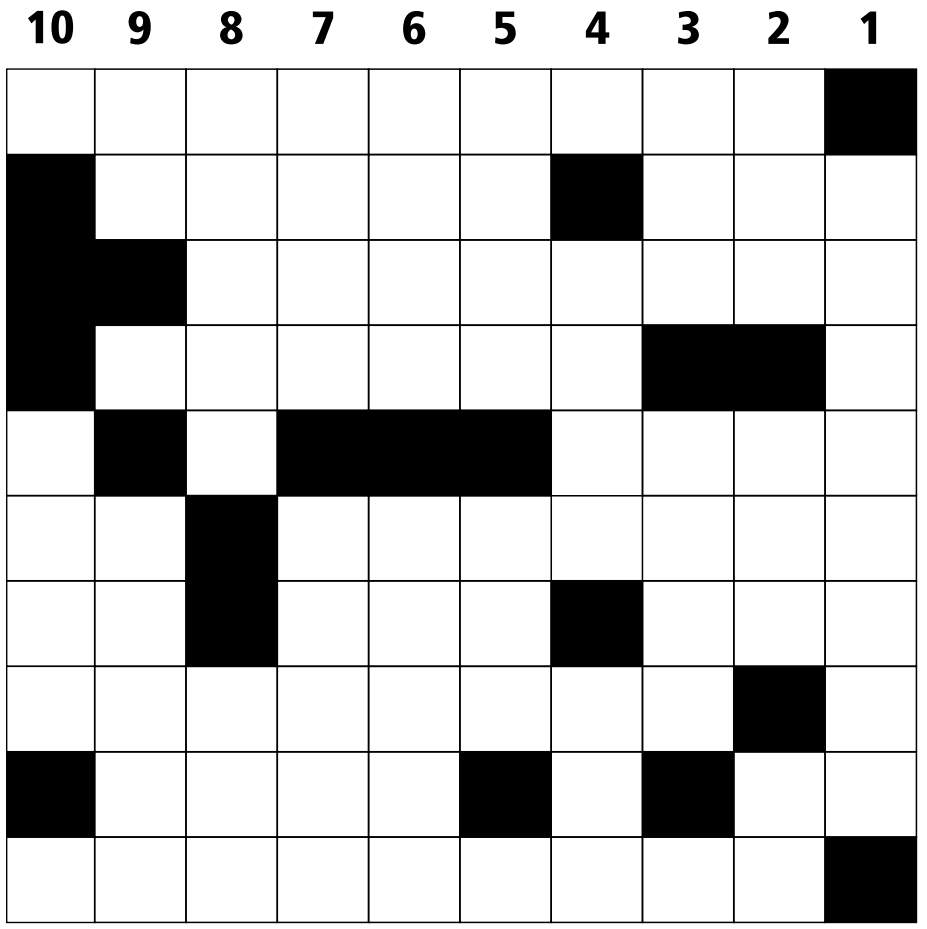

أفقي

1. مدير العلاقات الخارجية في حوزة الإمام الخميني
2. عكس شر – عاصمة اليابان (معكوسة)
3. مدينة سورية جنوب جبال طوروس على الحدود التركية
4. ثقة
5. عالَم
6. مدينة اكتشفت فيها أول أبجدية في العالم – من الحواس
7. شجر دائم الخضرة – تجدها في سراب – نصف كائن
8. مغني لبناني صاحب أغنية «بغنيلا و بدقلا»
9. اترك – مبالغ مستحقة (معكوسة)
10. مؤسس علم الجبر

عمودي

1. عالم آثار أعدمه تنظيم «الدولة»
2. حيوان ضخم من الثديات – ضوء – نصف عائق
3. قلة النوم – عكس ينبع
4. أحرف متشابهة – شقيقي (مبعثرة)
5. يشير برأسه أو بعينه – خطّ بيده لوحة
6. يبيضّ شعرها (معكوسة) – مَلِكي (معكوسة)
7. جبل ساحلي في مدينة حيفا الفلسطينية (مبعثرة) – مسحات من الجمال (معكوسة)
8. بطاقات تعريفية – تجدها في سيزر
9. نصف أطيب – مدينة مغربية (معكوسة)
10. بثرة سوداء مستحبة تظهر على الجلد (معكوسة)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ف	ي	ر	ش	ل	ا	ر	و	ن	■	1
ب	و	ي	ع	■	ح	■	ق	ا	ل	2
ر	■	ب	ا	س	م	■	ة	ب	ه	3
ا	■	ج	ر	ي	د	ة	■	ا	ي	4
ي	■	ل	ا	ل	ح	■	د	ل	ب	5
ر	ف	ا	ت	■	س	ر	ا	م	د	6
■	د	ل	■	م	و	د	ئ	■	ا	7
م	ا	د	ي	■	ن	ا	م	ح	ر	8
■	ر	ا	ع	س	■	ب	■	ي	ي	9
د	ي	ع	س	د	ر	ا	و	د	ا	10

حل العدد السابق

سودوكو

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

	9			6				3
5				3	2	4		
		8	5					2
		9			1		4	5
		3	6		4	2		
1	4		2			9		
9					6	3		
		1	8	2				7
3				1			2	

5	2	1	6	3	9	8	7	4
4	7	6	2	5	8	3	1	9
8	3	9	1	7	4	6	2	5
6	5	4	7	8	2	1	9	3
3	9	2	5	4	1	7	6	8
1	8	7	9	6	3	5	4	2
9	1	5	8	2	7	4	3	6
7	4	8	3	9	6	2	5	1
2	6	3	4	1	5	9	8	7

حل العدد السابق

تفاعل بلدي

جريدة عنب بلدي enab baladi
22 ساعة ·

ايران: التنظيم لم يتمكن من الاقتراب من حدودنا - عنب بلدي
قال قائد القوة البرية للجيش الإيراني العميد أحمد رضا بوردستان أن إجراءات القوة البرية التي اتخذت في الوقت المناسب، حالت دون اقتراب "تنظيم الدولة...
ENABBALADI.ORG

إعجاب · تعليق · مشاركة

865 أشخاص معجبون بهذا. الأكثر ملاءمة

16 مشاركة

حمودي ابو مشعل منتو اخوان طز فيكم و فيه
إعجاب · رد · 2 · 21 ساعة

وسام يونس انتم صانعوه يا أنجاس
إعجاب · رد · 3 · 21 ساعة

Delberin Silo [redacted] على حدودك ياعرصى ماهو أنت داعشي وداعش منكن.
إعجاب · رد · 12 ساعة

كاميران محمد كيف بدو يقترب اذا انتو صانعنو يلعنننننون روحك يا نجس
إعجاب · رد · 15 ساعة

Naseer Bakeer هههههههههه صدام ذلكم يا كلاب
إعجاب · رد · ساعة واحدة

رحب الحمصي الله يفتحك انت خرج ياخنزير تصنع صواريخ ولا ميشان جماعتك العرب المغرورين فيكن تقوى شوكتن يلعنك ويلعن صواريخك خنزير انت وممن تبعك الى يوم الدين. بدعكن انكن مسلمين شوهتوا الاسلام الشيعي
إعجاب · رد · 1 · 18 ساعة · تم تعديله

عزالدين ابو العز ايران رأس الشيطان البغدادي و خامنئي وجهان لعملة واحدة
إعجاب · رد · 1 · 18 ساعة

Bahi Zoran جايكم الدور يا اندال
إعجاب · رد · 14 ساعة

Waleed Albouidane مو هنن تفصيلكن قاتلكم الله
إعجاب · رد · 16 ساعة

عبد الله عبد الباري اي طبعن انتو الي نظمتو داعش عبندعمواوراعي الحقيقي هي اسرائيل
إعجاب · رد · 1 · 18 ساعة

Emaad Saleh لانكم انتم من صنعتوها تبا لكم ولهم
إعجاب · رد · 2 · 21 ساعة

Basem Shomel اكيد لانو معاكم
إعجاب · رد · 2 · 21 ساعة

Ahmad Hawwash انتوا بطلوا اعطوا اوامر ووقتها اكيد بدو يلتعن ابوك عابو داعش اللهم ارحنا من داعش وكل من ورائها
إعجاب · رد · 1 · 18 ساعة

Mohamed Al-Omar صحيح الكلب لايعض ذيله
إعجاب · رد · 1 · 19 ساعة

Hamza Abdw Abdw افعالهم كلها تقول انهم صناعتكم
إعجاب · رد · 1 · 17 ساعة · تم تعديله

Daran Aswad becouse your brothers
إعجاب · رد · 1 · 21 ساعة

Abdulla Yabroudi هه مرعوبين من الدولة
إعجاب · رد · 21 ساعة

Khaled Dibo طبعا لانه ولدكم المدلل ...وفراعتكم التي صنعتموها
إعجاب · رد · 21 ساعة

محمد أندرون حبايب قرايب
إعجاب · رد · 2 ساعة

حسين الحنين انتو أصدقاء. الخره اخو البول
إعجاب · رد · 20 ساعة

محمد المشهداني كل الحكي كذب هي من اجل الصاروخ اما داعش فهي صنيعتكم انتم وكليكم واسيادكم اليهود
إعجاب · رد · 16 ساعة

عباش حسين مهوحضرتك من تنظيم داعش الارهابي يالارهابي
إعجاب · رد · 19 ساعة

ابو رعد اي اكيد لانو انتو المؤسسين للحزب الندل ياالندال
إعجاب · رد · 19 ساعة

Jehad Alhariri أنتو لقياده تبعو أكيد مارح يقرب تفه
إعجاب · رد · 10 ساعة

Amer Khoudeir انتم من اوجدتموه فكيف سيقترب من حدودكم ؟ يا أس الشر .
إعجاب · رد · 21 ساعة

Feda Dimashqi اغلب الدول العربية والإسلامية نرى وجود لميليشيات داعش .. الا ايران ! فما السبب
إعجاب · رد · 21 ساعة

محمد عيسى داعش تخصص لاهل السنة
إعجاب · رد · 2 · 22 ساعة

عبير عيسى حدى بيقترب من نفسه
إعجاب · رد · 19 ساعة

Ali Ahmad واكيد ولن يفكر يقترب من حدود اسيادو واصحاب القرار بخليفة المنافقين الحيوان البغدادي
إعجاب · رد · 1 · 22 ساعة

Lamea Omar لأنكم أنتم أوجدتموه
إعجاب · رد · 9 ساعة

Zou Saadi صاروخ خزا 313 مجوسي الصنع
إعجاب · رد · 16 ساعة

Soltan Alnaeme لأن تنظيم الدوله والقاعدة صنيعة ايرانية صهيونية
إعجاب · رد · 21 ساعة

Mohammad Abbadi طبعاً انتو واباه ولاد دورة وحده
إعجاب · رد · 21 ساعة

اكتب تعليقاً...

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم
إلى بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

كيف تنقذ هاتفك من الماء؟

تميم عبيد

إذا سقط هاتفك في الماء، أو نسيته في جيب البنطال ثم قمت بغسله، أو أمطرت عليك في الخارج ولم تستطع حماية هاتفك من الماء، فأنت مضطر لشراء هاتف جديد. لكن إن استطعت التصرف بسرعة، فهناك احتمالية إنقاذه باتباع بعض الخطوات.

أخرج الهاتف من الماء بسرعة

يمكن لمنافذ الميكروفون والسماعات والشحن أن تسمح بدخول الماء إلى الهاتف بسرعة، انتشله بسرعة وأغلقه ثم انتزع البطارية مباشرة، قبل أن يتسبب الماء بضرر في اللوحة الأم للهاتف. الكثير من الدارات الإلكترونية بداخل الهواتف المحمولة يمكنها تخطي غمرها بالماء بسلام، شريطة ألا تكون متصلة بمصدر طاقة كهربائية (بطارية) عند بللها.

انتزع كل الملحقات المتصلة بالهاتف

قم بإزالة السماعات وبطاقة الذاكرة إن كانت موجودة. تتمكّن بطاقة SIM في العادة من النجاة من السقوط في الماء، ولكن عليك كذلك انتزاعها من الهاتف، بالنسبة للعديد من الناس، يمكن أن يكون إنقاذ الأرقام الموجودة على الهاتف أهم من إنقاذ الهاتف نفسه، قم أيضًا بنزع أي سدادات تغطي فتحات الهاتف، لتعريضها للهواء حتى تجف بشكل جيد.

مرحلة التجفيف

قطرة ماء واحدة في داخل الهاتف يمكن أن تتسبب بإتلافه، إما بصدأ الأجزاء المعدنية في الدائرة الكهربائية، أو التماس الكهربائي فيها. قم بمسح الماء الظاهر بعناية قدر استطاعتك، استخدم مكنسة كهربائية وحاول شفط الرطوبة المتبقية بداخل الهاتف، وإذا قمت بنزع البطارية من الهاتف في الوقت الصحيح، ونظفت هاتفك باستخدام الكحول، سيتبخر هذا الماء الموجود، وقد تكون هذه الخطوة هي كل ما تحتاجه لإنقاذ الهاتف.

لا تجفف الهاتف باستخدام مجفف الشعر، على عكس النصيحة التي قد تتلقاها من الناس، ذلك لأن الهواء المندفع منه قد يدفع بالماء وبالرطوبة الموجودة في الداخل للتغلغل أكثر، فلا تستخدمه حتى وإن كان على الوضع البارد، يؤدي هذا إلى إحداث الصدأ بالأجزاء المعدنية، مما يتلف المكونات الإلكترونية داخل الهاتف. بينما يعد تقريب الهاتف من مدفأة أو من مروحة، تكوّن تيارًا هوائيًا يمر من فتحات الهاتف سببًا بتقليل الضغط والرطوبة.

مواد جاذبة للرطوبة

أحد الخيارات غير المكلفة هي وضع الهاتف بداخل وعاء أو كيس يحتوي على أرز غير مطهي لمدة يوم واحد، إذ يمتص الأرز بعضًا من الرطوبة المتبقية، أو أن تقوم بلف الهاتف داخل منشفة وتركه لمدة يوم.

قم بتركيب البطارية

بعد انتظار فترة لا تقل عن يوم أو أكثر عند الحاجة، تفحص الهاتف للتأكد من أنه يبدو نظيفًا وجافًا، تفحص جميع الفتحات والشقوق للبحث عن أي رطوبة أو غبار وامسحها، ثم ركب البطارية من جديد، حاول تشغيل الهاتف، ولاحظ جيدًا وجود أي أصوات غريبة، وإذا ما كان الهاتف سيعمل بشكل سليم.

في حال لم يعمل الهاتف يمكن لاختصاصي صيانة أن يقوم بإنقاذ الهاتف أحيانًا، لا تحاول إخفاء حقيقة سقوطه في الماء، فهناك عادة أدلة بداخل الهاتف تظهر تعرضه له، كما أن هذه المعلومة ستفيد في إصلاح الهاتف، إذ ستسمح للأخصائي بالتعامل مع الوضع بالطريقة الصحيحة.

أما إذا كنت تمتلك الخبرة اللازمة لفك الهاتف قم بفتحه، وافتح الغطاء كذلك للسماح للماء بالتبخر.

تصمم الهواتف المحمولة بحيث تكون مضادة للماء بشكل كبير، ويعني ذلك أنه بمجرد دخول الماء للهاتف فإنه من الصعب خروجه منه.

لا تفعل:

- لا تضع الهاتف المحمول في الفرن أو الميكروويف بغرض تجفيفه.
- لا تعرض هاتفك لدرجات حرارة مرتفعة، قد يؤدي ذلك إلى إذابة بعض المكونات أو حرقها.
- إذا قمت باستخدام الكحول، تأكد من عمل ذلك في الخارج فقط، ولا تقم بتطبيق أي نوع من الحرارة ولا تقم بتوصيل البطارية حتى تزول رائحة الكحول بالكامل.

بتصرف عن موقع wikihow.com

هل نسيت نمط الشاشة أو كلمة المرور في هاتفك المحمول؟

أسامة عبد الرحيم

يضع مستخدمو الهواتف المحمولة كلمة مرور أو نمط حماية لأجهزتهم للحفاظ على خصوصية محتوياتها، ولمنع المتطفلين من العبث بالبيانات الموجودة فيها، فربما تحوي أرقام حسابات بنكية، أو صورًا خاصة، أو معلومات سرية. لكن ماذا لو نسي المستخدم نفسه كلمة المرور أو نمط الإدخال في هاتفه؟

ثلاث طرق ستغنيك عن الاستعانة بمتاجر الجوالات والاتصالات، ولست بحاجة لترك هاتفك في قسم الصيانة لعدة أيام، فإعدادات الهاتف مهيأة لمثل هذه الحالة.

فتح الهاتف من خلال بريد إلكتروني

تتطلب هذه الطريقة اتصال الهاتف بالإنترنت، وتعريف حساب بريد إلكتروني على Gmail حتى يتم مزامنته مع الهاتف المحمول، وفتحه من خلال اتباع الخطوات التالية:

حاول إدخال النمط عدة مرات متتالية حتى تظهر لك الرسالة التي تخبرك بأنك استنفذت مرات رسم النمط، الرجاء الإعادة بعد 30 دقيقة، You have incorrectly drawn your unlock pattern 5 times. Try again in 30 seconds ثم اضغط Ok لإلغاء الرسالة من الشاشة.

- ستظهر ثلاث خيارات في الأسفل، حدد الخيار نسيان النمط Forget Pattern لتظهر لك نافذة تطلب منك إدخال اسم مستخدم أو بريد إلكتروني بالإضافة إلى كلمة المرور، أدرج بريدك الإلكتروني في جيميل Gmail، وكلمة المرور الخاصة بك ثم اضغط دخول Sing in وانتظر قليلًا لحين التأكد من صلاحية المعلومات المدخلة وصحتها، بعدها سيتم فتح الهاتف المحمول ويمكنك الدخول إلى الإعدادات وتغيير نمط الإدخال الحالي.

فتح الهاتف من خلال رمز الـ PIN

لا تتطلب هذه الطريقة الاتصال بشبكة الإنترنت، كل ما عليك تحديد رمز الـ PIN مسبقًا، حتى تتمكن من فتح الهاتف المحمول من خلاله بكل سهولة. بنفس الخطوات السابقة في الطريقة الأولى، حاول إدخال النمط عدة مرات متتالية حتى تظهر لك الرسالة التي تخبرك بأنك استنفذت مرات رسم النمط، الرجاء الإعادة بعد 30 دقيقة، You have incorrectly drawn your unlock pattern 5 times.، Try again in 30 seconds ثم اضغط Ok لإلغاء الرسالة من الشاشة.

- اختر الخيار استعادة رمز Backup PIN، لتظهر خانة تطلب منك إدخال الرمز Type PIN Code، أدخل الرمز المكون من أرقام فقط، ثم اضغط تم Done، فيفتح الهاتف بكل سهولة وينتقل بعدها إلى إعدادات قفل الشاشة Screen unlock settings بشكل تلقائي، إذ سيتم إلغاء النمط الحالي وجعل الهاتف بدون كلمة مرور. حدد نمطًا جديدًا أو كلمة مرور Password، واكتب رمز PIN جديد.

طريقة استعادة ضبط المصنع

تسمى هذه الطريقة Hardware Reset، لا تتطلب ملكية بريد إلكتروني ولا حتى اتصالًا بالإنترنت. تختلف طريقة الدخول إليها وفقًا لنوع الهاتف أو الجهاز اللوحي، ولكن معظم الهواتف يتم الدخول اليها من خلال إحدى الطرق التالية:

- استمر بالضغط مطولًا على زر رفع الصوت مع زر التشغيل.
- استمر بالضغط مطولًا على زر رفع الصوت مع زر القائمة الرئيسية.
- استمر بالضغط مطولًا على زر القائمة الرئيسية مع زر التشغيل.

وانتظر لحين إقلاع الجهاز حيث يدخلك إلى قائمة سوداء تحتوي عدة خيارات، استخدم زر رفع وخفض الصوت للتنقل بينها، واختيار Wipe Data/Factory Reset، ثم اضغط زر القائمة الرئيسية لتأكيد الخيار ثم اختر نعم Yes.

ملاحظة: هذه الطريقة غير مضمونة ولا تعمل على جميع الأجهزة، بالإضافة إلى كونها تقوم بعملية استعادة ضبط المصنع وحذف جميع محتويات الجهاز والتطبيقات المثبتة.

روح الثورات والثورة الفرنسية

لـ غوستاف لوبون

لا يخلع الطاعة فريق من الشّعب بغريزته إلّا إذا – .مسّ الضرُّ منافعه الظاهرة

لم تكن الثورات الدينية كلها سيئة مثل ثورة – .الإصلاح الديني، بل كان تأثير الكثير منها في تقويم الشعب وتهذيب النفوس عظيمًا جدًا

.إنّ الأمم المحافظة هي التي تأتي بأشدّ الثورات

في كتابه متوسط الحجم والمؤلّف من 200 صفحة يُقدّم غوستاف لوبون وجبة تحليليّة دسمة للثورة الفرنسيّة والتي تُعدّ المحطّة الأبرز للتوقّف عند .دارسي الثورات

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء: الأول منها بعنوان "روح الثورات" وهو يُفصّل الحركات الجذريّة التي تُغيّر العالم إلى علميّة وسياسيّة ودينيّة، مُفصّلًا في صفاتها ونتائجها والنفسيّات التي تنتشر في صفوفها، وما يتبعها من ضعف الحكومات وحال .الشعب في التعاطي معها

الجزء الثاني من الكتاب متمحور حول دراسة الثورة الفرنسية، حيث يبدأ بتحليل المآخذ التي ذكرها المؤرخون على انتفاضة الفرنسيين والمظالم التي وقعت، وتأثير العقل والعاطفة والتديّن والاجتماع أيام الثورة، والتحولات الكبرى التي جرت ومن استلم الحكم بها وكيف تبدّلت أشكال السلطة من ملكية إلى جمهورية ثم ملكية ثم امبراطورية ثم جمهورية، والأخطاء التي ارتكبها السياسيون .وقادة الجيش والنجاحات التي حقّقوها في المقابل

الجزء الثالث والأخير يحمل عنوان "مبادئ ثورية"، ويستخلص المبادئ الثورية العامة على .ضوء دراسة التجربة الفرنسيّة

يخلص الكتاب إلى أن عجلة الزمن لا تعود إلى الوراء، وأنه على الرغم من انحراف الثورات والتصرفات البربرية التي ترافقها، فإنها تذهب غالبًا إلى تحقيق .أهدافها أو شيء منها، ولو بعد حين

الجاليات السورية تحيي ذكرى مجزرة الكيماوي

من اعتصامات الجالية السورية في هولندا – الجمعة 22 آب (عنب بلدي)

نظم عشرات السوريين يوم الجمعة 21 آب اعتصامات في عدد من عواصم العالم في الذكرى الثانية لمجزرة الكيماوي التي ارتكبتها قوات الأسد في غوطة دمشق، وراح ضحيتها أكثر من 1400 مدني، وكانت أبرز الاعتصامات في كل من نيويورك في أمريكا، وستراسبورغ في فرنسا، وبرلين في ألمانيا، ولندن في بريطانيا.

كما أقيمت يوم الجمعة في جامع الفاتح في اسطنبول صلاة الغائب على أرواح شهداء سوريا عامة وشهداء دوما خاصة، تلاها قراءة بيان صحفي للتنديد بالجريمة.

وفي مدينة غازي عنتاب التركية اعتصم سوريون وأتراك يوم السبت 22 آب أمام مكتب مفوضية الأمم المتحدة للاجئين السوريين احتجاجًا على المجازر المتكررة التي يرتكبها النظام السوري في دوما ومدن سورية أخرى. وتخلل الاعتصام مسرحية تجسد مشاهد من مجزرة سوق الخضار وسط مدينة دوما، كما رفع المعتصمون لافتات تستنكر موقف الأمم المتحدة والدول الأخرى المتخاذلة تجاه ما يحصل في سوريا، مطالبين بإجراءات فورية لوضع حد للمجازر التي مازالت مستمرة.

بعد 3 أيام تحت الركام.. العزاء يتحول إلى فرح

عنب بلدي – خاص

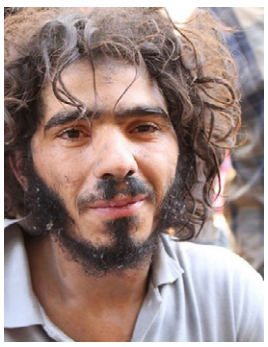

أقامت عائلة محمد ريحان (أبو عمر) خيمة عزاء استقبلوا فيها معزين من أهالي بلدة مديرا في الغوطة الشرقية، وذلك عشية استهداف طائرة حربية لمنزل أبي عمر واختفائه تحت الأنقاض قبل ثلاثة أيام.

وفي اليوم الثالث للعزاء، 18 آب، خرج أبو عمر حيًا من تحت الأنقاض رغم بقائه طيلة الفترة دون طعام أو شراب، ليتحوّل العزاء إلى فرح ويجلس إلى جانب المعزين والابتسامة تبدو على وجوههم، بحسب الصور التي نشرتها تنسيقية البلدة عبر فيسبوك.

وتظهر الصور ابتسامة ارتسمت على وجه أبي عمر رغم حالته الصحية السئية التي بدت في ذات الصور.

وكانت بلدات الغوطة الشرقية شهدت قصفًا عنيفًا تركز خلال الأسبوع الحالي على دوما وحرستا وعربين ومديرا، سقط خلاله عشرات الشهداء.

«لن يوقفنا الأسد».. ملعب لكرة الطائرة في كفرزيتا

عنب بلدي – خاص

تحتل البراميل والقذائف والغازات السامة حيزًا كبيرًا من الأخبار التي تتوارد عادة من مدينة كفرزيتا شمال حماة، والتي يصنفها أهلها بـ«عاصمة الثورة» في المحافظة.

ورغم حجم الدمار الذي عانت منه المدينة ونزوح معظم سكانها، إلا أن نشاطات مدنية يعمل عليها من تبقى من شبابها مصرّين على الحياة رغم رائحة الموت المنتشرة فيها، كما يقولون.

محمد راجح العبد الله، من مؤسسي الحراك السلمي في المدينة، ينقل لعنب بلدي ظروف إنشاء ملعب لكرة الطائرة من قبل عددٍ من شباب المدينة بإمكانيات بسيطة لم تلتفت لها المنظمات أو المانحون، وفق تعبيره، موضحًا «أسس الملعب مجموعة من موظفي مشفى كفرزيتا وعناصر الإسعاف فيها، ويشارك الأهالي في المباريات التي تقام يوميًا».

ونزح عن كفرزيتا معظم سكانها نظرًا للتصعيد العسكري المستمر من الطيران الحربي والمروحي، ولم يتبق من سكانها الـ 30 ألفًا سوى 5 آلاف نسمة آثروا العيش تحت البراميل على مرارة النزوح.

ووثق المحامي والناشط الحقوقي عبد الناصر حوشان القصف الذي تتعرض له المدينة يوميًا، وبلغ 1803 براميل متفجرة و300 لغم بحري حتى الآن، إضافةً إلى مئات الصواريخ والقذائف المتنوعة.

«لن يوقفنا الأسد وبراميله عن ممارسة الرياضة»، يتابع العبد الله مشيرًا إلى مشاركة مدير الصحة في محافظة حماة في المباريات يوميًا. وأضاف «إنها ممتعة للغاية، ورغم تعرض الملعب نفسه لقذائف المدفعية مرارًا نسعى لإنشاء ملعب شتوي وصالة لرياضات البلياردو وكرة المضرب وبناء الأجسام».

ملعب للكرة الطائرة في كفرزيتا بريف حماه (عنب بلدي)

الفعاليات الرياضية في المدينة لم تلق اهتمامًا من المنظمات أو الهيئات المدنية، فهي تنظم بجهد ذاتي من الأهالي وعناصر الجيش الحر، ويعزو العبد الله ذلك إلى أن «المنظمات لا تدخل كفرزيتا وتعتبرها مكانًا خطرًا».

وتعتبر كفرزيتا أولى مدن الريف الحموي التي خرجت عن سيطرة قوات الأسد مطلع 2012، وتخضع لسيطرة الجيش الحر وعناصره من أبناء المدينة، كما آوت مئات النازحين من مدينة حماة والقرى والبلدات المجاورة.

ردًا على منشور جريدة عنب بلدي

«ضد منع حرية الإعلام والرأي في المناطق المحررة»

الورقة الأخيرة 16
عنب بلدي - العدد 182 -الأحد 16 آب/أغسطس 2015
ضد منع حرية الإعلام والرأي في المناطق المحررة
طعنا بالحرية
كلنا سوريون
صدى الشام

إدارة معبر باب الهوى الحدودي – المكتب الإعلامي
التاريخ: 2015/8/20

على مدى أشهر من العمل المكثف والتحضير الطويل والإعداد المُمنهج لحركة أحرار الشام الإسلامية، نتج عن ذلك إدارة ناجحة لمعبر باب الهوى الحدودي، بما فيها من كوادر منشقة عن النظام وأخرى مختصة وصاحبة كفاءة، كلٌ حسب اختصاصه،

وخلال هذه المدة، وخلافًا لما تناوله رئيس تحرير جريدة صدى الشام «عبسي سميسم»، عن منع إدارة المعبر، ومن ورائها حركة أحرار الشام لدخول هذه الصحف، التي تصدر جميعها في تركيا. تمر الصحف من خلال المعبر أسبوعيًا، وبشكل دوري وبأعداد كبيرة، ناهيك عن تقديم كافة التسهيلات المتاحة من قبل إدارة المعبر من أجل عبورها وإيصالها لأكبر عدد من القراء السوريين، دون منع أو إعاقة أو تقييد.

ونحن نعتمد في سياستنا الإعلامية في إدارة المعبر على المهنية المنبثقة من القوانين الدولية والعربية للإعلام، بعيدًا عن «التحزب والتعصب الفصائلي». ونؤكد أن المنع الذي تم لنُسخ الجرائد اعتمد على قواعد الإعلام الدولي دون تقيد بالحركة أو حتى إعلامها بالأمر، لأننا إدارة مستقلة بالقرار كل حسب اختصاصه،

وبالنسبة لجريدة صدى الشام، تم منعها عن النشر لأنها تجاوزت في مقالها الاستهزائي بعنوان «موجز الأخبار» المبادئ العامة لقانون الإعلام للمادة الخامسة للبند (4-6-7) والمتضمنة احترام كرامة الإنسان وحقوق الآخر، والامتناع عن نشر كل شكل من أشكال التحريض على العنف والإرهاب والعصبية والمذهبية والكراهية والطائفية والعنصرية، والالتزام بالصدق والأمانة والنزاهة والدقة والموضوعية في صنع ونشر المحتوى عبر الوسائل الإعلامية.، وكذلك حال جريدتي «كلنا سوريون وطلعنا عالحرية». حيث اختزل المقال كل ما قدمه الشيخ «زهران علوش» على مدى سنوات، بتشبيهه بالقاتل بشار الأسد، واختصر مسيرته الثورية بالطعام والشراب.

وبعد اتهامنا بكل هذه التهم، نحيطكم علمًا أننا أدخلنا جريدة عنب بلدي العدد /182/ بتاريخ 2015/8/16، الذي يحوي المقال في الصفحة السادسة عشر-القسم العلوي ينتقد فيه إدارة المعبر والأحرار، «ليس طعنًا وتشهيرًا»، كما ذكر في المقال لزهران علوش.

كما أننا في معبر باب الهوى نتبع المقاييس العالمية، كباقي المعابر الدولية من حيث التدقيق على المواد الداخلة والخارجة بكافة أنواعها غذائية ودوائية وإعلامية للحفاظ على السوريين كأمانة في أعناقنا وواجب علينا.

فهل تريدوننا أن نسمح لكل شيء بالدخول إلى البلد في ظل هذه الظروف دون رقابة أو حتى تدقيق، لنترك للمشاريع والمصالح الشخصية والمادية أن تحقق أهدافها دون وعي أو مسؤولية؟ ..... نترك حرية الإجابة لكم.

مدير المكتب الإعلامي لمعبر باب الهوى

تعقيب المحرر:

ترحب جريدة عنب بلدي بالرد المكتوب من إدارة معبر باب الهوى على المادة المنشورة في العدد 182، وتعد ذلك سلوكًا حضاريًا ومهنيًا اختاره مكتبها الإعلامي لمواجهة بيان صحفي استهدفه بشكل مباشر.

لكن عنب بلدي لا تتفق مع إدارة المكتب في تبرير سبب منع جريدة صدى الشام من الدخول إلى سوريا. كما تتحفظ على ما جاء في خاتمة الرد، التي جعلت المعبر وصيًا على الأفكار والعقول والأقلام، ومنحته حق الرقابة ومنع كل ما يعتقده المسؤولون عنه أنه لا يناسب السوريين. كما لا تقبل عنب بلدي وصف الصحف المحلية التي أسسها ثوار سوريون، قبل تأسيس الحركة التي تدير المعبر، بأنها مشاريع ذات مصالح شخصية ومادية ولها أهداف غير واعية أو مسؤولة.

وتشكر الجريدة مبادرة المكتب الإعلامي، الهاتفية، لوضع ميثاق مشترك، يمنح الحصانة والحماية للصحف السورية الداخلة عبر المعبر، وفق أسس مهنية وأخلاقية واضحة.